



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني

في ميدان العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

قسم العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد نقدي وبنكي

بعنوان:

دور الصيرفة الإسلامية في تعزيز الشمول المالي
- دراسة حالة مصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين

الأستاذة المشرفة:

أوصغير اللويزة

من إعداد الطالبتين:

لبنى بهلولي

سعيدي نزهة

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"

شكر وتقدير

الحمد لله ما تناهى درج ولا ختم جهد ولا تم سعي إلا بفضل، الحمد لله على البلوغ ثم
الحمد لله على التمام.

يقال أنه:

" من لم يشكر القليل فهو لن يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله "

اليوم ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية وقبل أن نمضي

نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والعرفان والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة
أساتذتنا الكرام، أساتذة قسم العلوم الاقتصادية

ونخص بالذكر الأستاذة "أوصغير اللويزة" التي لن نستطع أبداً إن نحقق حقها نظير
مجهوداتها معنا، فقد كانت المنارة التي تقدر على إنارة العقول المظلمة والشجرة
التي تعود إلينا بثمارها المثمرة.

وفي الأخير نتقدم بأروع كلمات الشكر المعطرة برائحة الفل والريحان لكل من ساعدنا
في كل الظروف وفي العسر قبل اليسر فمهما قدمنا من كلمات شكر لا نستطيع أن

نوفي.

الإهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا وحبیبنا محمد علیه أفضل الصلاة والسلام

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات والذي أثنى عليا بنعمه وبلغني هذا الحدث أما بعد:

أهدي هذا البحث إلى كل طالب يسعى لكسب المعرفة وتزويد رصيده العلمي والمعرفي والثقافي

يا من تقرأ لي الآن ربما أنا لا أعرفك ولاكن حتما سأفيدك ببصمة تركتها ببحثي المتواضع، وأنت تتصفح أوراق مذكرتي

تذكر أن تعبك هذا لن يذهب سدى فهناك فوز ساحق ونهاية تليق بجهدنا وتعبننا الذي أسرفنا فيه وهناك فصل رائع

يستحق كل هذا الصمود والمثابرة

فما أنا اليوم أصل إليك اليوم أصل إليك يا حلمي بعد طريق طويل دام سبعة عشر سنة، فلا يكتمل فرحي إلا بتقدير

وشكر لكل من مد لي يد العون وساعدني لبلوغي هدفي، إلى أخص الأشخاص على قلبي ...

أهدي عملي إلى من قال فيهما الله عز وجل "وقضى ربك إلا إياه وبالوالدين إحساناً"

إلى الإنسانية الرائعة التي ضحى بالغالي والنفيس لترسم البسمة على وجوهنا، إلى نبع الحنان وقلوب الأمان، إلى من

ساندتني بدعائها وكان معي في السراء والضراء أمي الحبيبة "صباح نصيرة" وكل عائلة صباح فردا فردا

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة إلى من لم يبخل عليا بشيء إلى من رباني بجهده وعرقه وخلال

مكسبه، ابي العزيز "عزالدين" وكل عائلة بهلولي فردا فردا

إلى سندي المتين، وذراعي اليمين، إلى من تقاسم معي كل المواقف الضراء قبل السراء أخي الوحيد "خالد"

إلى أساتذة الكرام الذين ساهموا فيما أنا عليه اليوم على رأسهم الأستاذة "أوصغير ل" والأستاذ "خنتاش ه"

إلى صديقة دربي أحلام وعائلتها الكريمة ورفقتي في المذكرة نزهة

إلى عمي المختار هدايي وعائلته الكريمة.

على أمل أن يكون هذا العمل بوابة لمزيد من النجاحات والارتقاء إلى مراتب أعلى بإذن الله.

بهلولي لبنى

الإهداء

إلهي لا يطيب لي الليل إلا بشكرك ولا يطيب لي النهار إلا بطاعتك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، حبيبنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام
إليك يا خالد الذكر يا أباي، فقد كنت خير مثال لرجل الأسرة فلم أراك يوماً تتهاون في توفير
سبل السعادة والخير اطال الله في عمرك

إلى حبيبة القلب، يا من وضع الله سبحانه وتعالى الجنة تحت أقدامك إليك يا أمي الغالية لم ولن
إنسى يوماً فضلك وتعبك علي أدامك الله لنا

إلى الإنسي في الطفولة والعهد في الرجولة أخي عاطفة

إلى نصف ابنتي ونصف حياتي، إلى الحكاية التي لا تصفها الحروف اختي الغالية رانية
وزوجها نصير وبناتها الكتكوت سيرين

إلى من كان سدي طوال مسيرتي الجامعية، إلى من ساندني وشجعني في مشواري هذا ومد
لي يد العون "بن عصمان يعقوبه"

إلى صديقتي وزميلتي الغالية.... إلى من أشاركها اليوم هذه المذكرة لبيتي

إلى كل أساتذتي في مختلفه الاطوار... وخص بالذكر أستاذتنا المشرفة "أوصغير اللويظة"

إلى كل من كان عوناً لنا في عملنا هذا

سعيدي نزهة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
II	البسمة
III	الشكر والتقدير
IV	الاهداء
V	فهرس المحتويات
X	قائمة الجداول
XI	قائمة الاشكال
XIV	قائمة الملاحق
١ - ج	المقدمة
06	الفصل الأول: الإطار النظري للمصارف الإسلامية والشمول المالي.
07	تمهيد.
08	المبحث الأول: ماهية المصارف الإسلامية.
08	المطلب الأول: مفهوم المصارف الإسلامية.
10	المطلب الثاني: مزايا المصارف الإسلامية.
12	المطلب الثالث: صيغ التمويل الإسلامي.
18	المطلب الرابع: تحديات المصارف الإسلامية.
20	المبحث الثاني: ماهية الشمول المالي.
20	المطلب الأول: الإطار المتكامل للشمول المالي.
22	المطلب الثاني: مبادئ وأهداف الشمول المالي.
24	المطلب الثالث: معوقات الشمول المالي ومتطلباته.
26	المطلب الرابع: علاقة الشمول المالي بمختلف المتغيرات الاقتصادية.
28	المطلب الخامس: مؤشرات قياس الشمول المالي.
30	خلاصة الفصل.

31	الفصل الثاني: مساهمة مصرف السلام في تعزيز الشمول المالي دراسة مقارنة فرعي الجزائر والبحرين.
32	تمهيد.
33	المبحث الأول: نبذة عن مصرف السلام فرع الجزائر البحرين.
33	المطلب الأول: لمحة عن مصرف السلام فرعي الجزائر و البحرين.
36	المطلب الثاني: منتجات مصرف السلام فرعي الجزائر و البحرين.
38	المطلب الثالث: صيغ تمويل مصرف السلام فرعي الجزائر و البحرين.
43	المطلب الرابع: المؤشرات المالية لمصرف السلام فرعي الجزائر و البحرين.
47	المبحث الثاني: مساهمة مصرف السلام فرع الجزائر والبحرين في تعزيز الشمول المالي.
47	المطلب الأول: تعزيز الشمول المالي من حيث المنتجات المالية.
55	المطلب الثاني: تعزيز الشمول المالي من حيث التثقيف المالي.
59	المطلب الثالث: تعزيز الشمول المالي من خلال الحماية المالية للمستهلك.
64	خلاصة الفصل الثاني.
65	الخاتمة.
72	المراجع.
76	الملاحق.

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
29-28	مؤشرات قياس الشمول المالي.	01
44	تغيرات مؤشر العائد على السهم في بنك السلام فرع الجزائر والبحرين.	02
45	تغيرات مؤشر العائد على حقوق المساهمين في بنك السلام فرع الجزائر والبحرين.	03
46	تغيرات معامل الكفاءة التشغيلية في بنك السلام الجزائر والبحرين.	04
48	معدلات نمو حسابات تمويل الجزائر 2016-2020.	05
49	تطور حسابات الأبداع لمصرف السلام الجزائر 2016-2020	06
52	تعزيز الشمول المالي عن طريق صيغ التمويل لمصرف السلام البحرين 2016-2020.	07
53	تطور حسابات الأبداع لمصرف السلام البحرين 2016-2020.	08
56	تطور عدد فروع مصرف السلام الجزائر 2016-2020.	09
62-61	جدول مقارنة بين مصرف السلام الجزائر والبحرين.	10

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
44	مؤشر العائد على السهم لمصرف السلام الجزائر والبحرين 2016-2020	01
45	مؤشر العائد على حقوق المساهمين لمصرف السلام الجزائر والبحرين 2016-2020	02
47	مؤشر معامل الكفاءة التشغيلية لمصرف السلام الجزائر والبحرين 2016- 2020	03
49	تطورات تمويلات مصرف السلام الجزائر 2016-2020	04
50	تطورات ودائع مصرف السلام الجزائر 2016-2020	05
52	تطبيقات مصرف السلام الجزائر عبر منصات App store و Play store	06
53	تطورات تمويلات مصرف السلام البحرين 2016-2020	07
54	تطورات حجم الودائع لمصرف السلام البحرين 2016-2020	08
55	تطبيقات مصرف السلام البحرين عبر منصات App store و Play store	09
57	تطورات عدد فروع مصرف السلام الجزائر 2016-2020	10

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
76	ميزانية بنك السلام الجزائر 2016-2017	01
77	ميزانية بنك السلام الجزائر 2018-2019	02
78	ميزانية بنك السلام الجزائر 2019-2020	03
79	ميزانية بنك السلام البحرين 2016-2017	04
80	ميزانية بنك السلام البحرين 2018-2019	05
81	ميزانية بنك السلام البحرين 2019-2020	06
82	المؤشرات المالية لمصرف السلام البحرين	07
83	المؤشرات المالية لمصرف السلام الجزائر	08

المقدمة

أصبح الشمول المالي مركز اهتمام العديد من الحكومات والسلطات الإشرافية نظرا للعلاقة الوثيقة بين الشمول المالي من جهة، والاستقرار المالي والنمو الاقتصادي من جهة أخرى، فمن الصعب تصور استدامة الاستقرار المالي بينما لا تزال هناك نسبة كبيرة من السكان أو المؤسسات مستبعدة ماليا من النظام الاقتصادي. كذلك، فإن الشمول المالي يعزز فرص التنافس بين المؤسسات المالية من خلال العمل على تنوع منتجاتها والاهتمام بجودتها لتجذب أكبر عدد من العملاء والمعاملات، بالتالي تقنين القنوات غير الرسمية.

كما يؤثر الشمول المالي من ناحية أخرى، على الجانب الاجتماعي من حيث الاهتمام بمحدودي الدخل من جهة، والتركيز على فئات محددة من جهة أخرى مثل المرأة والشباب والوصول إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودمجها بالقطاع المالي الرسمي عن طريق تقديم الخدمات المالية المناسبة لها. ويضاف إلى ذلك، الانعكاسات الإيجابية لتحسين مؤشرات الشمول المالي لإيجاد فرص عمل جديدة، الأمر الذي يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي خفض معدلات البطالة والفقر وتحسين توزيع الدخل ورفع مستوى المعيشة.

وفي هذا الإطار تلعب الصيرفة الإسلامية دورا مهما في تعزيز الشمول المالي، ويبرز ذلك من خلال محاولتها لتطوير خدماتها وإيجاد نماذج إسلامية مستدامة وتكوين نظام مالي شامل يرمي إلى احتواء الفئات التي تقصي أنفسهم من الخدمات المالية الرسمية لأسباب دينية وثقافية، وقد اهتمت العديد من الدول العربية لتحقيق خطوة نحو الشمول المالي، من خلال تبني استراتيجيات لتقديم الخدمات المالية وتسهيل وصولها إلى العملاء، من خلال المعاملات المالية الإسلامية، ولعل من أبرز الدول العربية الجزائر والبحرين.

ويعتبر مصرف السلام من أهم المصارف الإسلامية المتفرعة في العديد من الدول العربية ومن بينها فرع الجزائر وفرع البحرين، والذي تبني هذه الرؤية العالمية حيث قام ببذل جهود لتحقيق الشمول المالي وتعزيزه رغم اختلاف التحديات والعراقيل التي تواجهها من دولة إلى أخرى.

وعليه، إنطلاقا مما سبق يطرح الاشكالية التالية:

كيف يساهم بنك السلام في تحقيق الشمول المالي في الجزائر والبحرين؟

وتندرج عدة أسئلة فرعية منها:

- ما المقصود بالمصارف الإسلامية، مزاياها، أهميتها؟
- ما المقصود بالشمول المالي، أهميته، وفيما تتمثل مؤشرات؟
- ما هو واقع الشمول المالي في البنوك الإسلامية الجزائرية والبحرينية؟
- ما مدى مساهمة الصيرفة الإسلامية في دعم وتعزيز الشمول المالي في كلا من الجزائر والبحرين؟

فرضيات الدراسة:

من أجل الاجابة عن التساؤلات المطروحة ومعالجة موضوع دراستنا قمنا بوضع الفرضيات التالية:

- للمصارف الإسلامية أهمية كبيرة في تعزيز الشمول المالي من خلال مختلف المنتجات المالية التي يقدمها.
- يعزز بنك السلام الجزائر والبحرين الشمول المالي من خلال تنوع منتجاته المالية المقدمة لكافة فئات المجتمع، التثقيف المالي والحماية المالية للمستهلك.
- يعتبر مصرف السلام البحرين أكثر مساهمة في تعزيز الشمول المالي من بنك السلام الجزائر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من:

- أهمية الشمول المالي كونه موضوع حديث حيث تسعى كل الدول إلى تعزيزه وارسائه.
- تبني الدول في الأون الأخيرة استراتيجية تطبيق الصيرفة الإسلامية والتي من بينها الجزائر.
- فائدة الشمول المالي على المستثمرين والمساهمين وجل فئات المجتمع والبنك بحد ذاته.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- الوقوف على مفهوم الشمول المالي ومدى أهميته الاجتماعية والاقتصادية.
- التعرف على ماهية الصيرفة الإسلامية.
- بيان قيمة الشمول المالي كمصطلح وأداة جديدة في المصارف الإسلامية وكذا أهميته في تحقيق قيمة إضافية اقتصاديا واجتماعيا.
- تشجيع البنوك التجارية على استخدام الشمول المالي واعتبار البنوك الإسلامية مثال ناجح وحي.
- دراسة مدى تطبيق بنك السلام للشمول المالي في الجزائر-البحرين.
- معرفة دور بنك السلام فرعي الجزائر و البحرين في تعزيز الشمول المالي.

منهج الدراسة:

إن المنهج المعتمد في هذه الدراسة متمثل في استخدام المنهج الوصفي التحليلي في بعض أجزائه المتعلقة بتقديم مفاهيم نظرية حول الشمول المالي والصيرفة الإسلامية، بالإضافة إلى استخدام المنهج التحليلي المقارن في الجزء التطبيقي من أجل تحليل نتائج الدراسة التطبيقية لدراسة حالة بنك السلام الجزائر والبحرين، من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها والمراد منها معرفة مدى تعزيز مصرف السلام للشمول المالي.

أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيار الموضوع فيما يلي:

- تماشى الموضوع مع التخصص، الأمر الذي دفعنا للبحث في هذا الموضوع.
- حداثة الموضوع.
- أهمية البنوك الإسلامية في اقتصاد الدولة.
- أثر جائحة كورونا التي زادت من أهمية الموضوع في العالم كله.
- الرغبة الذاتية لتناول موضوع خاص بالمصارف الإسلامية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي لها صلة بالموضوع من بينها:

1- نبيل بهوري، الشمول المالي كأداة تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ومتطلبات تحقيقه، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 10، العدد 03، 2019

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

- دور الشمول المالي فيتحقق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.
- متطلبات تحقيق الشمول المالي في الدول العربية.
- وقد توصلت في الاخير إلى:

إن الدول العربية بذلت مجهودات معتبرة في مجال توفير البيئة الملائمة للنشاط المصرفي لاسيما في السنوات الأخيرة محاولة منها إحداث نقلة نوعية في البيئة المصرفية من خلال توفيرها لما تحتاجه إضافة لوضعها مجموعة من القوانين التي تنسجم مع متطلبات اقتصاد السوق.

2- صورية شلبي، السعيد بن لخضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية (تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 03، العدد 02، 2018

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة:

- مدى قدرة جمهورية مصر العربية تحقيق الشمول المالي من خلال سياستها المتبعة.

وتوصلت هذه الأخيرة إلى مجموعة من النتائج:

إن الشمول المالي يوفر تقديم خدمات ومنتجات مالية متطورة وبأسعار معقولة لجميع فئات المجتمع بدون تمييز مثل المعاملات والتأمين والائتمان وغيرها من الخدمات المالية المختلفة بطريقة مستدامة ومسؤولة تم بالفعالية.

كما أنه قد لوحظ أنه منذ عام 2010 بدأت العديد من دول بتنفيذ استراتيجيات وطنية لتحقيق التقدم نحو الشمول المالي، وهيأت مجموعة من الشروط لتوفير بيئة تتلاءم مع هذا الأخير، وشجعت على الابتكار والمنافسة في مجال الخدمات المصرفية والمالية وكذا دعمها لتطبيق الشمول المالي وادخاله ضمن خدماتها.

3-حنان علاء الدين عبد الصادق جعفر، آلية تعزيز الشمول المالي بمصر في ظل التحديات والمعوقات، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد 50، 2020.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة:

-الوقوف على أهم المؤشرات الأولية لتطبيق الشمول المالي في مصر.

-معرفة أهم المعوقات الاقتصادية التي تواجه وتعرقل تطبيق الشمول المالي.

-وضع وتقييم أهم الخطوات الوطنية الموضوعية لتطبيق الشمول المالي.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

إن الشمول المالي إرتبط وبشكل أساسي بالأهداف التقليدية للبنوك المركزية، حيث أنه يعمل على تعزيز الاستقرار المالي والتنمية الاقتصادية المستدامة، وكذلك النمو الاقتصادي والكفاءة المالية فضلا عن تنمية الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لمحدودي الدخل من خلال زيادة فرص حصولهم على المنتجات المالية من قروض وتسهيلات ائتمانية وغيرها وبتكلفة منخفضة، وقد اتضح ذلك من خلال المؤشرات الاقتصادية المطبقة فضلا عن معدلات التضخم والبطالة تدريجيا.

ومن خلال هذه الدراسات نجد أنها تتوافق مع دراستنا من خلال موضوع الدراسة وفي نفس المنهج المتبع ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي، إلى أنها تختلف في الفترة الزمنية المدروسة وفي البنك الذي تمت دراسته.

صعوبات الدراسة:

لقد واجهنا مجموعة من الصعوبات من خلال هذه الدراسة والمتمثلة في:

-قلة المراجع في المكتبة نظرا لقلّة الدراسات في هذا الموضوع.

-صعوبة الحصول على بعض المعطيات المفصلة حول مدى تعزيز الشمول المالي في المصارف الإسلامية.

هيكل الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة، ومن ثم إختبار صحة الفرضيات تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين إضافة إلى مقدمة عامة وخاتمة عامة تتضمن النتائج المتوصل إليها، حيث يتناول فصلين:

الفصل الأول: الإطار النظري للمصارف الإسلامية والشمول المالي

والذي ينقسم إلى مبحثين حيث **المبحث الأول** ماهية المصارف الإسلامية حيث تطرقنا إلى نشأة المصارف الإسلامية ومفهومها ومزاياها بالإضافة إلى صيغ تمويلها وأهم التحديات التي تواجهها هذه المصارف، أما **المبحث الثاني** الذي يتحدث عن ماهية الشمول المالي وقد تطرقنا فيه إلى نشأة وتعريف الشمول المالي وبيان أهميته، مبادئه، مؤشرات، أهدافه، وأهم المعوقات التي تواجهه وبيان علاقة الشمول المالي بمختلف المتغيرات الاقتصادية.

أما الفصل الثاني مساهمة مصرف السلام في تعزيز الشمول المالي دراسة مقارنة فرعي الجزائر والبحرين

والذي ينقسم إلى مبحثين حيث يتناول **المبحث الأول** أساسيات حول مصرف السلام فرعي الجزائر و البحرين وأهم مؤشرات المالية، وصيغ التمويل المستعملة من طرفه، أما في **المبحث الثاني** تطرقنا إلى مساهمة مصرف السلام فرعي الجزائر و البحرين في تعزيز الشمول المالي من خلال صيغ التمويل، المنتجات الحديثة، التثقيف المالي والحماية المالية للمستهلك

الفصل الأول: الإطار النظري للمصارف

الإسلامية والشمول المالي

تمهيد:

لقد كان لظهور البنوك التجارية التقليدية دورا كبيرا في تحقيق الوساطة المالية، بين فئتي المدخرين الذين يملكون فائض مالي والمستثمرين الذي يعانون من عجز في الموارد المالية، إلا أنه ومنذ حوالي أربعة عقود ظهرت مؤسسات أخرى تعمل جنبا إلى جنب مع المؤسسات المصرفية التقليدية، وتقوم على أساس الالتزام بمبادئ وضوابط المعاملات المالية في الاقتصاد الإسلامي ألا وهي المصارف الإسلامية.

كما عرفت الفترة الاخيرة ظهور مصطلح الشمول المالي مواكبة لحركة عالمية تسعى إلى إندماجا أكبر عدد ممكن من سكان العالم إلى المنظومة المصرفية الدولية، إنطاقا من هدف بسيط يتمثل في امتلاك كل شخص حسابا نشطا في مؤسسة مالية رسمية، وقد لقي هذا الأخير اهتماما كبيرا من قبل المؤسسات المالية والمختصين الماليين كحد سواء باعتباره أداة أساسية للنهوض باقتصاديات الدول وتدعيم مؤسساتها المالية وتحسين مستويات المعيشة للأفراد. وقد كان لهذه المصارف دورا في تعزيز الشمول المالي، فمن المعروف إن تصميم منتجات وخدمات مالية تلبي احتياجات الأفراد والشركات لأنها عنصرا هاما لتعزيز الشمول المالي في مختلف دول العالم.

سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على المصارف الإسلامية والشمول المالي في الأنظمة المصرفية من خلال التعرض للمباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية المصارف الإسلامية.

المبحث الثاني: ماهية الشمول المالي.

المبحث الأول: ماهية المصارف الإسلامية.

لقد خطت المصارف الإسلامية خطوة كبيرة في مجال العمل المصرفي، ويظهر ذلك جليا من خلال الانتشار الواسع لها في مختلف الدول، حيث أصبحت منافسة للبنوك التقليدية رغم ما تتميز به من اختلاف في طبيعة العمل، والأسس التي تقوم عليها، وكذا الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها.

المطلب الأول: مفهوم المصارف الإسلامية.

بعد حوالي اربعة عقود من الزمن، أصبحت المصارف الإسلامية جزءا من المنظومة المصرفية العالمية، وفيما يلي سيتم التعرف على هذا النوع من المؤسسات المالية.

أولاً: تعريف المصارف الإسلامية.

لقد وردت تعاريف عديدة للمصارف الإسلامية من بينها:

-المصرف الإسلامي هو: "ذلك البنك أو المؤسسة التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، وعلى عدم التعامل بالفائدة اخذا وعطاء".¹

-المصرف الإسلامي هو: "مؤسسة مالية إسلامية تقوم بأداء الخدمات المصرفية والمالية كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة في ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية يدق المساهمة في غرس القيم والمثل والاحلاق الإسلامية في مجال المعاملات والمساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من تشغيل الأموال بقصد المساهمة في تحقيق الحياة الطيبة والكرمة للامة الإسلامية".²

-المصرفي الإسلامي هو "مؤسسة مالية مصرفية تقوم بتجميع الموارد المالية وتوظيفها الإسلامية تخدم الاقتصاد الوطني وفق ضوابط المشروعية، بهدف تحقيق الربح، فما رسالة إنسانية ذات بعد تسوي واجتماعي تهدف إلى توفير منتجات مالية تحوز على السلامة الشرعية".³

¹ عادل عبد الفضيل عيد، الربح والخسارة في معاملات المصارف الإسلامية، دراسة مقارنة، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ط1، 2007، ص 397.

² فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ط1، 2004، ص17.

³ إبراهيم عبد الحليم عبادة، مؤشرات الاداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس، عمان، ط1، 2008، ص27.

المصرف الإسلامي هو " مؤسسة مالية تقوم بالأعمال والخدمات المالية والمصرفية وجذب الموارد النقدية وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل نموها وتحقيق أقصى عائد منها وما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية السمحة.¹

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن المصارف الإسلامية عبارة عن مؤسسات مالية مصرفية، واقتصادية، واجتماعية، وتنموية، تقوم على تلقي الأموال من مختلف المتعاملين للقيام بالوظائف والأنشطة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وترمي من خلال ذلك إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تخدم الفرد والمجتمع والاقتصاد ككل.

ثانياً: أهمية المصارف الإسلامية.

إن للمصارف الإسلامية أهمية من جوانب عديدة منها:

1- الأهمية الاستثمارية:

تعمل المصارف الإسلامية على تنمية الوعي الادخاري بين الأفراد وترشيد السلوك الإنفاق للقاعدة العريضة من الشعوب بهدف تعبئة الموارد الاقتصادية الفائضة ورؤوس الأموال العاطلة واستقطابها وتوظيفها في قاعدة اقتصادية سليمة ومستقرة ومتوافقة مع الصيغة الإسلامية وابتكار صيغ جديدة تتوافق مع الشريعة الإسلامية وتناسب مع المتغيرات التي تطرأ في السوق المصرفية العالمية

2- الأهمية التنموية:

النظام المصرفي يقدم فرصة حقيقية لنمو القطاعات الاقتصادية المختلفة، والتي تشكل أنشطة الاقتصاد القومي بصورة رئيسية، من خلال تقديم التمويل اللازم لهذه القطاعات، وبهذا يعتبر النظام المصرفي جزءاً لا يتجزأ من الاقتصاد القومي، ولا يمكن النظر للاقتصاد القومي بمعزل عن النظام المصرفي تتمثل الأهداف التنموية للمصارف الإسلامية في سعيها إلى تحقيق الرفاه الاقتصادي وعدم وجود بطالة ومعدل أمثل للنمو الاقتصادي ومن ثم خروجها من دائرة التبعية الاقتصادية.²

3- الأهمية الاجتماعية:

تسعى المصارف الإسلامية إلى الموازنة بين تحقيق الأرباح الاقتصادية من جهة وتحقيق الأرباح الاجتماعية من جهة أخرى فضلاً عن التوزيع العادل للدخل والثروة في المجتمع الإسلامي. إن المصرف الإسلامي وعن طريق صناديق الزكاة التي لديه يقوم

¹ محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية، دار المسير، عمان، ط1، 2008، ص110.

² نبيلة باديس واخرون، أهمية المصارف الإسلامية في تفادي الازمات المالية، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 6، العدد 2، 2021، ص 212، 213.

برعاية أبناء المسلمين والعجزة وتوفير البيئة الملائمة لرعايتهم وإقامة المرافق الإسلامية العامة وتوفير سبل التعليم والتدريب للمسلمين وتقديم المنح الدراسية، ويعمل المصرف الإسلامي على إحياء فريضة الزكاة وإنعاش روح التكافل الاجتماعي بين أفراد الأمة الإسلامية.

المطلب الثاني: مزايا المصارف الإسلامية.

تتميز المصارف الإسلامية عن غيرها من المصارف التقليدية بمجموعة من الخصائص منها:

أولاً: الابتعاد عن التعامل بالفائدة:

يعتبر التعامل بالفائدة اخذاً واعطاءً الميزة الأساسية التي يقوم عليها عمل المصارف التقليدية، حيث أنها تعطي أصحاب الودائع فوائد مقابل إيداعاتهم وتأخذ عوائد على الأموال التي تفرضها للمستثمرين محققة بذلك أرباحاً من الفرق بين معدل الفائدة الدائنة والفائدة المدينة، في حين إن المصارف الإسلامية أول ما قامت عليه استبعاد التعامل بالفائدة ذلك أنها تعتبر من الربا الذي أجمع العلماء على تحريمه لما له من آثار اقتصادية واجتماعية سلبية.

وتجدر الإشارة إلى إن استبعاد الفائدة من تعامل المصارف الإسلامية لا يعني إلغاء هدفها فيتحقق الربح، ولكن يكون ذلك عن طريق استثمار الأموال وفق مجموعة من الصيغ التمويلية التي تراعي ضوابط الشريعة الإسلامية.¹

وكي تلتزم المصارف الإسلامية بضوابط المعاملات المالية في الاقتصاد الإسلامي، فأما تخضع لرقابة هيئة شرعية تقوم بالتدقيق والمراجعة للمستثمرين للتأكد من سلامة كافة الأنشطة والمعاملات المالية التي تقوم بها المصارف الإسلامية لتحقيق أهدافها المسطرة.

كما يتعين على المصارف الإسلامية الالتزام بجميع أحكام الشريعة الإسلامية والتقيد بالمبادئ الأخلاقية، فتقوم بالأنشطة الحلال وتجنب تلك التي تلحق أضراراً بالفرد والمجتمع، ملتزمة في ذلك ما يعرف بقاعدة "الحلال والحرام".²

ثانياً: تمييز العلاقة مع المودعين:

لقد أشرنا في العنصر السابق إلى إن المصارف الإسلامية لا تتعامل بالفائدة على اختلاف أشكالها وهذا يستدعي تكييف علاقتها بالمودعين على غير تلك العلاقة القائمة على الدائنة والمديونية بالنسبة للمودعين بالمصارف التقليدية، وقد أخذ هذا التكييف نموذجين:³

¹ محمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2001، ص92.

² فارس مسدور، التمويل الإسلامي: من الفقه إلى التطبيق المعاصر لدي البنوك الإسلامية، دار هومة، الجزائر، 2007، ص98.

³ عبد الستار ابو غدة، المؤتمر الأول للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، دمشق، 2006، ص6-8.

1- نموذج الوكالة: يعتبر المصرف الإسلامي في هذا النموذج وكيلا عن المودع في إدارة أمواله المودعة لديه، ويكون ذلك في مقابل الحصول على اجرة يتم الاتفاق عليها بين الطرفين مسبقا وبموجب عقد بينهما، وتستحق سواء تحقق الربح ام لم يتحقق.

2- نموذج المضاربة: يعتبر المصرف الإسلامي في هذه الحالة المضاربة (رب العمل بأموال المودعين رب المال)، حيث يقوم باستثمار هذه الأموال وفق مجموعة من الصيغ والأساليب التي تراعي ضوابط المعاملات المالية الإسلامية، ويستحق مقابل ذلك الجزء المتفق عليه من الأرباح المتولدة عن الاستثمار على أساس المشاركة.

ثالثا: تحقيق التكافل الاجتماعي:

تسعى البنوك الإسلامية إلى تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال تقديم مختلف الخدمات الاجتماعية، ومن أمثلتها تقديم القروض الحسنة وإنشاء صناديق لجمع الزكاة من أموال المساهمين والمقدمة من الأفراد والهيئات، وتولي مهمة توزيعها في مصارفها الشرعية¹

رابعا: تحقيق التنمية الاقتصادية:

يعتبر تحقيق التنمية الاقتصادية مطلباً تعطيه المصارف الإسلامية اهتماماً بالغاً، وتسعى لتحقيق ذلك خلال اقامة مشاريع استثمارية حقيقية توافق الضوابط الشرعية وتساهم في تحريك عجلة النشاط الاقتصادي، مراعية في ذلك البعد الاجتماعي، من خلال تلبية حاجات فعلية للمجتمع، فتكون بذلك قد حققت العائد المادي والاجتماعي على حد سواء.²

خامسا: مصارف شاملة:

تعرف المصارف الشاملة على أنها "تلك الكيانات المصرفية، التي تسعى دائما وراء تنويع مصادر التمويل والتوظيف، وتعبئة أكبر قدر ممكن من المدخرات من كافة القطاعات، وتوظيف مواردها في عدة نشاطات، وفي عدة مجالات متنوعة، وتفتح وتمنح الائتمان المصرفي لجميع القطاعات، كما تعمل على تقديم كافة الخدمات المتجددة".

من التعريف السابق يتضح أن المصارف الشاملة "مصارف متعددة الوظائف والمهام، وغير متخصصة في نشاط مالي معين، تقدم مجموعة متنوعة ومتطورة من الأعمال المصرفية والمالية أكثر من غيرها"³

¹ محمود حسن صوان، مرجع سبق ذكره، ص 96.

² فادي محمد الرفاعي، مرجع سبق ذكره، ص 55.

³ عبد الغفار حنفي ورسمية زكي، الأسواق والمؤسسات المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 31.

وعليه يمكن القول إن المصارف الإسلامية تؤدي دور المصارف التجارية ومصارف الاستثمار ومصارف التنمية، وبالتالي تتعامل في الأجل القصير والمتوسط والطويل على حد سواء، مراعية بذلك تعدد القطاعات الاقتصادية واختلاف احتياجات العملاء من الخدمات التمويلية التقليدية وغير تقليدية، وهذا ما يجعلها تكتسب صفة العمل المصرفي الشامل.

المطلب الثالث: صيغ التمويل الإسلامي.

إن للمصارف الإسلامية صيغ تمويل خاصة تميزها عن غيرها من البنوك التجارية التقليدية ومن أهم هذه الصيغ نجد:

أولاً: المضاربة

1-تعريف المضاربة:

كلمة المضاربة مأخوذة من الضرب في الأرض أي السير فيها، وتسمى عند أهل المدينة بالقراض من كلمة قرض، وتعرف المضاربة بأنها عقد بين طرفين أو أكثر يقدم أحدهما المال والاخر يشارك بجهده على إن يتم الاتفاق على نصيب كل طرف من الاطراف بالربح بنسبة معلومة من الإيراد. وتعتبر المضاربة هي الوسيلة التي تجمع بين المال والعمل بقصد استثمار الأموال التي لا يستطيع أصحابها استثمارها، كما أنها الوسيلة التي تقوم على الاستفادة من خبرات الذين لا يملكون المال. وبالنسبة للمضاربة المصرفية فهي شراكة بين عميل (مضارب) أو أكثر والمؤسسة المالية بحيث يوكل الأول والثاني بالعمل والتصرف في ماله بغية تحقيق الربح، على إن يكون توزيع الأرباح حسب الاتفاق المبرم بينهما في عقد المضاربة وتتحمل المؤسسة المصرفية كافة الخسائر التي قد تنتج عن نشاطاتها ما لم يخالف المضارب نصوص عقد المضاربة¹

2-أشكال المضاربة:

هناك شكلين من المضاربة في المصارف الإسلامية²:

1-1المضاربة المشتركة

توصف المضاربة المشتركة بأنها عرض المصرف الإسلامي على أصحاب الأموال باعتباره مضاربا استثمار مدخراهم، كما يعرض المصرف باعتباره وكيل عن أصحاب الأموال على أصحاب المشروعات الاستثمارية استثمار تلك الأموال، على إن توزع الأرباح حسب الاتفاق بين الاطراف الثلاثة، والخسارة على صاحب المال.

¹ شلهوب علي محمد، شؤون النقود وأعمال البنوك، شعاع للنشر والعلوم، حلب، ط1، 2007، ص 432.

² رشيد محمود عبد الكريم، الشامل في عمليات المصارف الإسلامية، دار النفائس، عمان، ط2، 2007، 43-50.

1-2 المضاربة المنفردة:

وهي أن يقدم المصرف الإسلامي التمويل المشروع معين ويقوم العامل بالأعمال اللازمة، والأرباح حسب الاتفاق، ولقد قللت المصارف الإسلامية من هذا النوع إلى حد انعدامه، وذلك نتيجة ممارسات الأفراد البعيدة عن روح الشرع الحنيف، ويصلح هذا النوع من التمويل للمشروعات الصغيرة، وفي حالة وجود دور للقيم والاخلاق في المعاملات المالية كالصدق والأمانة وغيرها، فإن هذا النوع من التمويل له دور كبير في بناء الصناعات الصغيرة والحرف وغيرها.

2-أنواع المضاربة:**1-2 المضاربة المطلقة (تفويض غير محدود):** وهي إن تدفع المال مضاربة من غير تعيين المكان والزمان وصفة

العمل، فالمضاربة المطلقة يكون للمضارب فيها حرية التصرف كيفما شاء دون الرجوع لرب المال الا عند نهاية المضاربة.

2-2 المضاربة المقيدة (تفويض محدود): وهي التي يشترط فيها رب المال على المضارب بعض الشروط لضمان

ماله، حيث يكون فيه تقييدات نوعية وزمانية ومكانية.¹

ثانيا: المشاركات

المشاركة هي صورة قريبة من المضاربة والفرق الأساسي بينهما أنه في حالة المضاربة يتم تقديم رأس مال من قبل صاحب المال وحده ، أما في حالة المشاركة فإن رأس المال يقدم بين الطرفين ويحدد عقد المشاركة الشروط الخاصة بين الاطراف المختلفة يقصد بها شركة الأموال، وهي أي عقد ينشأ بين شخصين أو أكثر في رأس المال أو الجهد الاداري بغرض ممارسة أعمال تجارية تدر الربح والمشاركة المصرفية عبارة عن صيغة استثمارية وتمويلية متوافقة مع الشريعة، ويمكن أن تشترك فيها عدة أطراف مع المصرف، وتهدف المشاركة مع المصرف من قبل الأفراد إلى تحقيق ارباح من وراء المشاركة بالمال، بينما يبحث المصرف في المشاركة عن تمويل، والعكس.²

أنواع المشاركات

تتعد أنواع المشاركات وفقا للمنظور إلى:

¹وحيد أحمد زكريا، دليلك إلى العمل المصرفي، دار البراق، حلب، 2010، ص 281.

²شلهوب علي محمد، شؤون النقود وأعمال البنوك، مرجع سبق ذكره، ص 435.

1-1 المشاركة الثابتة (طويل الأجل):

هي نوع من المشاركة تعتمد على مساهمة المصرف في تمويل جزء من رأس مال مشروع معين، مما يترتب عليه أن يكون شريكة في ملكية هذا المشروع وشريكة كذلك في كل ما ينتج عنه ربح أو خسارة بالنسب المتفق عليها والقواعد الحاكمة لشروط المشاركة. وفي هذا الشكل تبقى لكل طرف من الاطراف حصص ثابتة في المشروع، الذي يأخذ شكلا قانونية كشركة تضامن أو شركة توصية.¹

1-2 المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك:

المشاركة المتناقصة أو المشاركة المنتهية بالتمليك هي نوع من المشاركة يكون من حق الشريك فيها أن يحل محل المصرف في ملكية المشروع أما دفعة واحدة أو على دفعات حسبما تقتضي الشروط المتفق عليها وطبيعة العملية، ومن صور المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك:

- أ- الصورة الأولى: إن يتفق المصرف مع الشريك على أن يكون احلال هذا الشريك محل المصرف بعقد مستقل يتم بعد اتمام التعاقد الخاص بعملية المشاركة، بحيث يكون للشريكين حرية كاملة في التصرف ببيع حصته لشريكه أو غيره.
- ب- الصورة الثانية: إن يتفق المصرف مع الشريك على المشاركة في التمويل الكلي أو الجزئي لمشروع ذي دخل متوقع، وذلك على أساس اتفاق المصرف مع الشريك الاخر لحصول المصرف على حصة نسبية من صافي الدخل المحقق فعلا مع حقه بالاحتفاظ بالجزء المتبقي من الإيراد أو أي قدر ينفق عليه ليكون ذلك الجزء مخصصة لتسديد أصل ما قدمه المصرف من تمويل. عندما يسدد الشريك ذلك التمويل تؤول الملكية له وحده.

1-3 المشاركة المتغيرة:

هي البديل عن التمويل بالحساب الجاري المدين، حيث يمول العميل بدفعات نقدية حسب احتياجه ثم تؤخذ حصة من الأرباح النقدية اثناء العام.

ثالثا: المرابحة

هي بيع بمثل التمن الأول الذي تم الشراء به مع زيادة ربح، أي بيع الشيء بمثل ثمن شراؤه من البائع الأول مع هامش من الربح معلوم ومتفق عليه أو مقطوع مثل دينار أو بنسبة معينة من ثمنه الاصيلي أو ما شابه ذلك.²

¹ شلهوب علي محمد، مرجع نفسه، ص 440.

² صوان محمود حسن، أساسيات العمل المصرفي، مرجع سبق ذكره، ص 152.

والمراجعة في المصرف هي تقديم طلب للبنك بأن يقوم بشراء سلعة معينة وبيعها للعميل مقابل ربح محدد، وتأتي هذه الصيغة التمويلية لتلبية احتياجات العملاء من السلعة.

رابعاً: بيع السلم

هو بيع شيء يقبض ثمنه مالا ويؤجل تسليمه إلى فترة قادمة وقد يسمى بيع السلف. فصاحب رأس المال يحتاج إن يشتري السلعة وصاحب السلعة يحتاج إلى ثمنها مقدماً لينفقه في سلعته. وبهذا نجد إن المصرف أو أي تاجر يمكن له إن يقرض المال للمنتجين ويسدد القرض لا بالمال النقدي لأنه سيكون (قرض بالفائدة)، ولكن بمنتجات مما يجعلنا أمام بيع سلم يسمح للمصرف أو للتاجر بربح مشروع ويقوم المصرف بتصريف المنتجات والبضائع التي يحصل عليها وهو بهذا لا يكون تاجر نقد واثمان بل تاجر حقيقي يعترف الاسلام بمشروعته وتجارته وبالتالي يصبح المصرف الإسلامي ليس مجرد مشروع يتسلم الأموال بفائدة لكي يوزعها بفائدة أعلى ولكن يكون له طابع خاص حيث يحصل على الأموال التاجر ويضارب ويساهم بها.¹

خامساً: الاستصناع

الاستصناع في اللغة طلب الصنعة، وهو عمل الصانع في حرفته ومصدر استصنع الشيء، أي دعا إلى صنعه. أما في الاصطلاح فهو عقد يشتري به في الجال شيء مما يصنع صنعا يلتزم البائع بتقديمه مصنوعة بمواد من عنده بأوصاف مخصوصة وثن محدد، وللمؤسسة المالية إن تقوم بتوسيط نفسها لدفع قيمة السلعة المصنعة للصانع بدلا من العميل، وبعد الانتهاء من التصنيع يقوم البنك ببيعها لعميله لقاء ما دفعه في تصنيعها زائد ربح.²

سادساً: الإجارة

الإجارة من الناحية الشرعية هي عقد لازم على منفعة مقصودة قابلة البذل والاباحة لمدة معلومة بعوض معلوم، والاجارة المذكورة صورة مستحدثة من صور التمويل في ضوء عقد الإجارة، وفي إطار صيغة تمويلية شائعة تسمح بالتيسير على الراغب في تملك الأصول المعمرة مثل السيارات والعقارات والأصول ذات القيم المرتفعة، ويمكن إن يستفيد منها العملاء بمختلف شرائحهم.³

1 أنواع الإجارة:

تصنف الإجارة أو التأجير إلى ثلاثة إنوا هي:

¹ الخناوي، محمد صالح، المؤسسات المالية البورصة والبنوك التجارية، الدار الجامعية، القاهرة، 2001، ص 72.

² رشيد محمود عبد الكريم، الشامل في عمليات المصارف الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 117.

³ وحيد أحمد زكريا، دليلك إلى العمل المصرفي، مرجع سبق ذكره، ص 431.

1-1 الإجارة المنتهية بالتمليك:

إن صيغة التأجير المنتهي بالتملك هي الصيغة السائدة في المصارف الإسلامية، ويتضمن عقد الإيجار المنتهي بالتمليك التزام المستأجر أثناء فترة التأجير أولدي انتهائها بشراء الأصل الرأسمالي، ويجب إن ينص في العقد بشكل واضح على إمكانية اقتناء المستأجر لهذا الاصل في أي وقت أثناء مدة التأجير أو حين انتهائها، كما ينبغي أن يكون هناك تفاهم واضح بين طرفي العقد. بشأن ثمن الشراء، مع الأخذ بعين الاعتبار مجموع قيم دفعات الإيجاري وتنزيلها من الثمن المتفق عليه ليصبح المستأجر مالكة للأصل.

1-2 التأجير التمويلي:

تستخدم صيغة التأجير التمويلي أو "إجارة الاسترداد الكامل الاصل الرأسمالي" في الدول الصناعية والنامية، وتعتمد هذه الصيغة على عقد يبرم بين شركة التأجير التمويلي والمستأجر الذي يطلب من الشركة استئجار اجهزة وآلات حديثة لمصنع ما أو مشروع ما يقوم بإدارته بنفسه. ويحتفظ المؤجر بملكية الاصل المؤتمر طوال فترة الإيجار، بينما يقوم المستأجر باقتناء الاصل واستخدامه في العمليات الإنتاجية مقابل دفعات إلا فترة العقد طبقا لشروط معينة، وتتراوح فترة الإيجار عادة بين خمس سنوات إلى عشر سنوات حسب العمر الإنتاجي.

الافتراضي للأصول المؤجرة، وفي معظم العقود التأجير التمويلي يعطي المستأجر حق تملك الاصل بعد انتهاء الفترة المحددة.

1-3 التأجير التشغيلي:

تتميز صيغة التأجير التشغيلي بأن اجراءاتها شبيهة بصفقات الشراء التأجيري قصير الأجل. مثلا يقوم المؤجر ذو الخبرة في تشغيل وصيانة وتسويق الآلات أو غيرها من الأصول الرأسمالية بشرائها لغاية تأجيرها إلى مستأجرين لفترات محددة بدفعات أيجاريه وشروط مغرية. ويتحمل المؤجر تبعات ملكية الاصل من حيث التأمين والتسجيل والصيانة مقابل قيام المستأجر بدفع الأقساط وتشغيل الاصل، وتتفاوت فترة الإيجار بين ساعة واحدة وعدة شهور.¹

سابعاً: البيع الأجل (البيع بالتقسيط)

البيع الأجل هو إن يتم تسليم السلعة في الحال مقابل تأجيل سداد الثمن إلى وقت معلوم سواء كان التأجيل للثمن كله أو لجزء منه، وعادة ما يسدد الجزء المؤجل من الثمن على دفعات وأقساط، فإذا شددت القيمة مرة واحدة في نهاية المدة المتفق عليها مع انتقال الملكية في البداية فهو بيع أجل، وإذا شدد الثمن على دفعات من بداية تسلم الشيء المباع مع انتقال الملكية في نهاية

¹وحيد أحمد زكريا، مرجع سابق، ص 289، 290.

فترة السداد فهو بيع بالتقسيط. وتسلك المصارف الإسلامية طريق البيع الأجل أو البيع بالتقسيط بضمن أكبر من الثمن الحالي في حالتين:

الحالة الأولى: في معاملاتها مع التجار الذين لا يرغبون في استخدام أسلوب التمويل بالمشاركة، وهذه الطريقة هي البديل لعملية الشراء بتسهيلات في الدفع التي تمارسها المصارف التجارية.

الحالة الثانية: في المعاملات التي يكون فيها المبلغ المؤجل كبير وطويل الأجل، ولقد تبين من الواقع العملي استخدام هذه الصيغة في مصرف فيصل الإسلامي السوداني لتمليك وسائل الإنتاج الصغيرة للحرفيين مثل سيارات الأجرة وهو ما يمارسه أيضا مصرف ناصر الاجتماعي المصري. ومن المشروعات التي يمكن للمصارف الإسلامية تمويلها باستخدام هذا الأسلوب هو بيع الوحدات السكنية، فالبيع الأجل (التقسيط) في هذه الحالة أنسب هو البديل المناسب لسلفيات المباني بالفائدة التي تمارسها المصارف التقليدية.

ثامنا: المزارعة

هي عبارة عن دفع الأرض من مالكةا إلى من يزرعها أو يعمل عليها ويقومان باقتسام الزرع بينهما، وتعتبر المزارعة "عقد شركة" بأن يقدم الشريك الآخر العمل في الأرض. وتمويل المصرف الإسلامي للمزارعة هو نوع من المشاركة بين طرفين:

الطرف الأول: يمثله المصرف الإسلامي باعتباره مقدم التمويل المطلوب للمزارعة.

الطرف الثاني: يمثله صاحب الأرض أو العامل (الزارع) الذي يحتاج إلى تمويل.¹

تاسعا: المساقاة

لغة: مأخوذة من السقي، وذلك إن يقوم الشخص على سقي النخيل والكرم، ويكون له من ريعها جزء معلوم.

اصطلاحا: معاهدة على دفع الشجر والكرم إلى من يصلحها بجزء معلوم من ثمرها. أو هي نوع شركة على أن تكون الأشجار من طرف والتربة من طرف آخر وإن يقسم الثمر الحاصل بينهما، والمساقاة مشروعة كالمزارعة وفيها سد حاجة أصحاب الأشجار الذين لا دراية لهم في تعهد الأشجار فيحتاجون إلى معاملة من له خبرة في ذلك، فحوزت المساقاة تحقيقا لمصلحتهما.

وتعتبر المساقاة نوعا متخصصا من " المشاركة في القطاع الزراعي بين طرفين":²

¹صوان محمود حسن، أساسيات العمل المصرفي، مرجع سبق ذكره، ص 177، 178.

²رشيد محمود عبد الكرم، الشامل في عمليات المصارف الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 150.

الطرف الأول: يمثل المصرف الإسلامي الذي يقوم بتمويل مشروعات مياه الشرب أو مشروعات الري واستصلاح الأراضي لزراعتها وتطويرها باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ومن ثم إدارة مشروعات المياه والري على مبدأ الربحية التجارية.

الطرف الثاني: يمثل صاحب البستان أو الشريك القائم عليه بالسقي والموالة بخدمته حتى تنتج الثمار. وقد يكون الطرف الثاني طالب التمويل الذي يمتلك ارضا ويرغب في تطويرها وزراعتها باستغلال مياهها الجوفية أو نقل المياه إليها من موقع يتميز بغزارة مياهه. ولعل مشروعات تملك الأراضي الصحراوية للشباب أو تملك حرجي كليات الزراعة أراضي معينة ذات مساحة محددة للقيام بزراعتها وسقيتها، تعد نوعا من المشاركات التنموية التي يجدر أن توليها المصارف الإسلامية ما تستحقها من العناية والأولية.

عشرا: القرض الحسن

عرفنا أن المصارف الإسلامية لا تمنح المتعاملين معها قرضا بالمعنى الذي تقوم به المصارف التقليدية كما أنها لا تقوم بخصم الكمبيالات كما هو الحال في المصارف التقليدية، وذلك لا نه لا يجوز للمصرف تقاضي أية زيادة عن المبالغ الممنوحة في هذه الحالة فأما قرض جر منفعة فهو ربا. ولكن هناك حالات يكون فيها المتعامل مع المصرف الإسلامي مضطرا للحصول على نقد لأي سبب من الأسباب فقد يحتاج نقودا للعلاج أو للتعليم أو للسفر وغيرها وليس من المعقول ألا يلي المصرف الإسلامي حاجة هذا الزبون.¹

المطلب الرابع: تحديات المصارف الإسلامية.

تواجه الصناعة المصرفية الإسلامية بعض التحديات الواجب معالجتها لضمان قوة واستقرار هذه الصناعة بحيث تصبح بمنأى عن الهزات والصدمات كذلك التي شهدتها الصناعة المصرفية التقليدية منذ عام 2008.

- ضرورة توافر التقارب والتنسيق المشترك بين كافة الجهات الرقابية التي تتواجد فيها الصناعة المصرفية الإسلامية، من أجل المحافظة على استقرار هذه الصناعة وهذا يأتي من توحيد المعايير وتطبيقها على كافة اشكال العمل المصرفي الاعلامي بغض النظر عن المنطقة التي تعمل بها هذه الصناعة، وهذا من شأنه إن يقلل من عملية التفاوت في الأنظمة والقوانين التي تحكم عمل الصيرفة الإسلامية.²

- العمل على إيجاد البنية اللازمة للتعامل مع موضوع إدارة السيولة لدى المصارف الإسلامية.

¹ رشيد محمود عبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص 156.

² إبراهيم عبد السلام، البنوك الإسلامية: الإطار المفاهيمي والتحديات، معهد السياسات الاقتصادية، ابو ظبي، 2013، ص 37، 39.

-تعتبر الصناعة المصرفية صناعة متغيرة ومتطورة وبالتالي تحتاج إلى كوادر مؤهلة للتعامل مع تطورات هذه الصناعة وتكون قادرة في نفس الوقت على الارتقاء بها إلى مستويات مرتفعة، وهذا يتطلب التنسيق والتعاون بين معاهد التدريب في الدول التي تتواجد بها المصارف الإسلامية ولبناء قدرات تتمتع بالمهارات الفنية المطلوبة لذلك لا بد من إيلاء هذا الموضوع الأهمية اللازمة وزيادة الاستثمار في العنصر البشري.

-التوافق على بعض القضايا الرئيسية المتعلقة بالأمور الشرعية ضرورة توحيد المفاهيم المتعلقة بقضايا الشريعة حتى لا يكون هناك اختلاف في التفسير بين مختلف السلطات الرقابية، خاصة عندما يكون هناك تداخل في بعض القضايا بين الدول. لذلك لا بد من إيجاد التوافق والتوحيد بين مختلف السلطات الرقابية التي تعمل بها الصناعة المصرفية لضمان الإنسان في التفسير على كافة القضايا التي تواجه الصناعة المصرفية.

-العمل على تطوير مؤشرات السلامة الكلية التي تضمن سلامة الصناعة المصرفية والتي تساعد على مراقبة أداء هذه المصارف مما يساعد على الاستقرار العالمي.

-ضرورة العمل على إيجاد مؤسسات تصنيف للمصارف الإسلامية قادرة على التعامل مع التطورات التي تشهدها الصناعة المصرفية، وفي نفس الوقت، العمل على إجراء تصنيف شامل لكافة القضايا التي تتعلق بالمخاطر التي تكمن في عمل البنوك الإسلامية.

المبحث الثاني: ماهية الشمول المالي

انتشر في الفترة الاخيرة مصطلح الشمول المالي حيث كان انعكاسا لحركة عالمية تسعى إلى ادماج أكبر عدد ممكن من سكان العالم في المنظومة المصرفية الدولية، انطلاقا من هدف بسيط يتمثل في امتلاك كل شخص حسابا نشطا في مؤسسة مالية رسمية، يقوم باستخدامه لأغراض الإيداع، السحب والادخار. وفي هذا المبحث سنحاول الامام بالأساسيات ومختلف العناصر الخاصة بالشمول المالي.

المطلب الأول: الإطار المتكامل للشمول المالي

يفتقر العديد من الأفراد في العالم إلى الخدمات المالية فيتعلمون على النقد والذي يمكن إن يكون في بعض الأحيان غير آمن ويرجع ذلك لعدة أسباب كعدم وجود أو امتلاك جل الأوراق المالية واللازمة للاستفادة من الخدمات المالية؛ عدم امتلاكهم المالي الكافي؛ وكذا عدم امتلاكهم لحسابات للأسباب ثقافية ودينية؛ التكلفة المرتفعة في حالة الاستفادة من الخدمات؛ كل هذا نتج عنه الاستبعاد المالي والذي يعتبر عكس الشمول المالي. وفي هذا المطلب سنتطرق إلى التعريف بالشمول المالي وأساسياته.

أولا: تعريف الشمول المالي

لقد وردت عدة تعاريف للشمول المالي منها:

- يعرف البنك الدولي الشمول المالي في تقريره الصادر عام 2014 تحت عنوان "تقرير التنمية المالية العالمي" إلى تمتع الأفراد خاصة أصحاب الدخل المنخفض والشركات، بما في ذلك أصغرهما بإمكانية الوصول والاستفادة الفعالة مقابل أسعار معقولة من مجموعة واسعة من الخدمات المالية الرسمية ذات جودة عالية يقع توفيرها بطريقة مسؤولة ومستدامة من قبل مجموعة متنوعة من مقدمي الخدمات المالية العاملة في بيئة قانونية وتنظيمية مناسبة

- يعرف البنك الدولي الشمول المالي في تقريره الصادر في 2014 تحت عنوان "تقرير التنمية المالية العالمي" على أنه نسبة الاشخاص أو الشركات التي تستخدم الخدمات المالية¹

- أما بالنسبة لبنك الجزائر فعرفه بأنه: إتاحة واستخدام كافة الخدمات المالية لمختلف فئات المجتمع بمؤسساته وأفراده وبالأخص تلك المهمشة منها، وذلك من خلال القنوات الرسمية بما في ذلك الحسابات المصرفية والتوفير، وخدمات الدفع والتحويل

¹ صورية شبي، السعيد بن لخضر أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية مجلة البحوث في

العلوم المالية والمحاسبية جامعة الجزائر المجلد 04، العدد 1، افريل 2020 ص 3.

وخدمات التأمين وخدمات التمويل والائتمان وابتكار خدمات مالية أكثر ملائمة وبأسعار منافسة وعادلة بالإضافة إلى العمل على حماية حقوق مستهلكي الخدمات المالية وتشجيع تلك الفئات على إدارة أموالهم ومدخراتهم بشكل سليم لتفادي لجوء البعض إلى القنوات و الوسائل الغير رسمية التي تخضع للرقابة من جهات الرقابة والاشراف التي تفرض أسعار مرتفعة نسبيا مما يؤدي إلى سوء استغلال احتياجات تلك القنوات للخدمات المالية والمصرفية².

بعدها تعرفنا على هذه التعريفات المختلفة يمكننا القول إن الشمول المالي هو سهولة الوصول واستخدام الخدمات المالية والمصرفية الرشيدة بهدف تحسين فرص وصول الخدمات المالية إلى شريحة أكبر من المواطنين سواء الأفراد أو المؤسسات وجذب المستبعدين إلى النظام المالي الرسمي من خلال تقديم كافة الخدمات المالية ، خصوصا فئات المجتمع المهمشة من ذوي الدخل المحدود، ذلك من خلال القنوات الرسمية وابتكار خدمات مالية ملائمة وبتكاليف منافسة وعادلة لتفادي لجوء تلك الفئات إلى القنوات والوسائل غير الرسمية مرتفعة التكاليف والتي لا تخضع للرقابة والاشراف.

ثانيا: نشأة الشمول المالي

ظهر مصطلح الشمول المالي لأول مرة في عام 1993 في دراسة عن الخدمات المالية في جنوب شرق إنجلترا تناول فيها أثر اغلاق فرع احد البنوك على وصول سكان المنطقة فعليا للخدمات المصرفية وخلال تسعينات القرن الماضي ظهرت العديد من الدراسات المتعلقة بصعوبات التي تواجهها بعض فئات المجتمع في الوصول إلى الخدمات المالية المصرفية وغير المصرفية، وفي عام 1999 استخدم مصطلح الشمول المالي بشكل أوسع لوصف محددات وصول الأفراد إلى الخدمات المالية المتوفرة وينحصر اهتمام الشمول المالي باستهداف المقصين وإيجاد السبل الكفيلة للتغلب على أسباب وعوامل الاقصاء، ومن بين أولى الدول التي قامت بتطوير وتنفيذ استراتيجيات وطنية للشمول المالي في العالم هي المملكة المتحدة وماليزيا في عام 2003. ازداد الاهتمام الدولي بالشمول المالي في اعقاب الازمة المالية عام 2008 وتمثل ذلك بالتزام الحكومات بتحقيق الشمول المالي من خلال تنفيذ سياسات تهدف إلى تعزيز وتسهيل وصول كافة فئات المجتمع إلى الخدمات المالية بتكلفة منخفضة من أجل محاربة الفقر وتعزيز الرخاء المشترك.

وفي عام 2013 أطلقت مجموعة البنك الدولي البرنامج العالمي للاستفادة من روح الابتكار من خلال تعميم الخدمات المالية مع التركيز على إنامة الدفع المبتكرة، كما عملت العديد من الحكومات على إصدار تشريعات تتناسب مع المخاطر المتعلقة بالخدمات المالية المبتكرة بحيث تكون عادلة وشفافة لحماية حقوق.

ثالثا: أهمية الشمول المالي

للشمول المالي أهمية كبيرة تتمثل في:

1. يعزز من الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي: لقد أثبتت الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي والنمو الاقتصادي، حيث يهدف الشمول إلى حصول كافة شرائح المجتمع على الخدمات المالية الرسمية وبتكاليف معقولة وعبر قنوات رسمية، إذ من الصعب تحقيق استقرار مالي ونمو اقتصادي مقبولاً مادامت لا تزال نسبة كبيرة من المجتمع والمؤسسات مستبعدة مالياً من النظام الاقتصادي. ذلك إن النظام المالي الذي لا يتضمن كافة الشرائح السكانية التي تتوافر لديه لديها المعلومات الكافية عن حجم الإنتاج والاستثمار الفعلي في المجتمع، ومن ثم ترتفع احتمالية تعرضه للصدمات المالية وتنخفض قدرته على تحقيق الاستقرار ومن ثم فإن تحقيق الشمول المالي يدعم الاستقرار المالي¹
2. الشمول المالي يعزز من المنافسة بين المؤسسات المالية: وهذا من خلال العمل على تنويع منتجاتها والاهتمام بجودتها لجذب أكبر عدد من الزبائن والعملاء والمعاملات وتقنين بعض القنوات الغير رسمية.
3. يؤثر الشمول المالي على الجانب الاجتماعي من حيث الاهتمام الأكبر بالفقراء ومحدودي الدخل مع إيلاء اهتمام خاص للمرأة، والوصول إلى الأفراد والمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.
4. تحقيق المصلحة العامة التي تتعلق بخلق فرص عمل مما يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي والتالي خفض معدلات الفقر، وتحسين مستوى الدخل ورفع مستوى المعيشة.
5. توفير الخدمات المالية بطرق سهلة وبسيطة وبأقل التكاليف.
6. المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: سيساهم الشمول المالي في التقليل من عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية في الدولة بما يتماشى مع خطة تحفيز النمو الاقتصادي.¹

المطلب الثاني: مبادئ وأهداف الشمول المالي

يسعى الشمول المالي إلى الوصول إلى مجموعة من الأهداف في مجالات معينة ولكي يستطيع تحقيقها لابد أن يكون بمبادئ خاصة بهذه المجالات وسنحاول الوقوف على بعض منها:

أولاً: مبادئ الشمول المالي

تبنت مجموعة العشرين مجموعة من المبادئ أو التوصيات لتعزيز الشمول المالي، حيث تستهدف هذه المبادئ تعزيز فرص وصول حوالي 2 مليار من سكان العالم للخدمات المالية المصرفية، كما تهدف هذه المبادئ أيضاً إلى تبني سياسات تمكن من تكوين بيئة تنظيمية تساعد على تسهيل الوصول الشامل للخدمات المالية لمصرفية، وتهدف هذه المبادئ أيضاً إلى تبني سياسات مبتكرة لكافة شرائح المجتمع بما فيها الفئات الفقيرة والمحرومة من هذه الخدمات وتتمثل هذه المبادئ في:¹

1. القيادة: وجود التزام حكومي واسع النطاق من أجل المساعدة على التخفيف من حدة الفقر.
2. التنوع: تطبيق السياسات التي تشجع على المنافسة وتقديم الحوافز المناسبة لتوفير الخدمات المالية المتنوعة وبأسعار معقولة مثل خدمات الإيداع والائتمان والدفع والتحويلات والتأمين، في ظل وجود عدد كبير ومتنوع من مقدمي تلك الخدمات.¹
3. التطوير: استخدام التكنولوجيا والادوات المؤسسية المتطورة اللازمة لتوسيع النفاذ للنظام المالي مع الاشارة إلى مواطن الضعف المتواجدة في البيئة التحتية.
4. الحماية: وجود مفهوم شامل لحماية المستهلك في إطار القواعد المتعارف عليها للحكومة ومقدمي الخدمة والمستهلكين.
5. التمكين: العمل على نحو الأمية للأفراد للاستفادة من الخدمات المالية على نطاق واسع.
6. التعاون: خلق البيئة المؤسسية المواتية لنشر الخدمات المالي وفي إطار واضح من المسائلة والعمل على تشجيع الشراكة والتشاور والاستشارة بين الحكومة، المحاسبة الحكومية وأيضاً القطاعات المالية.
7. المعرفة: الاستفادة من قواعد البيانات المحسنة من أجل استخدام السياسة القائمة على الادلة وتقييم مدى التقدم في الإنجاز وغيرها من الادوات الأخرى.
8. التناسب: بناء سياسة وأطار تنظيمي يقوم بتدنية المخاطر وتعظيم مزايا المنتجات المالية المتطورة على أساس استيعاب الثغرات والعوائق الموجودة في القواعد التنظيمية القائمة ومحاولة تجاوزها.
9. الإطار: الاخذ في الاعتبار عند وضع إطار تنظيمي للنفاذ الشامل المعايير الدولية والظروف المحلية اللازمة لضمان بيئة تنافسية في إطار تنظيمي يتصف بالمرونة على أساس مواجهة المخاطر المتعلقة بغسل الأموال ومكافحة تمويل الارهاب.

ثانياً: أهداف الشمول المالي

نظراً للاهتمام العالمي بتوسيع نطاق الشمول المالي وخلق التحالفات بين الهيئات والمؤسسات المالية العالمية للتنسيق والعمل ضمن آليات مشتركة وموحدة، وتنامي منافع الشمول المالي، ترى المجموعة الاستشارية لمساعدة فقراء البنك الدولي إن بناء نظام مالي شامل هو الطريق الوحيد للوصول إلى الفقراء ومحدودي الدخل.

وذلك لتحقيق أهداف الشمول المالي وهي كالتالي:

- تعزيز وصول كافة المجتمع إلى الخدمات والمنتجات المالية، لتعريف المواطنين بأهمية الخدمات المالية وكيفية الحصول عليها والاستفادة منها لتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

- تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل بهدف تحسين الظروف المعيشية للمواطنين وخاصة الفقراء منهم.

- تعزيز مشاريع العمل الحر والنمو الاقتصادي.

¹صندوق النقد العربي، فرص وتحديات النفاذ إلى الخدمات المالية والمصرفية والتمويل في الدول العربية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، الفصل العاشر، 2012، ص214.

-تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة جدا من الاستثمار والتوسع.

-خفض مستويات الفقر وتحقيق الرفاهية الاقتصادية.

-يهدف الشمول المالي إلى تحسين فرص وصول الخدمات المالية إلى شريحة أكبر من المواطنين سواء الأفراد أو المنشأة، وجذب المستبعدين إلى النظام المالي الرسمي من خلال تقديم كافة الخدمات المالية المدخرات، المعاشات، التحويلات المالية، الائتمان، التأمين¹.

المطلب الثالث: معوقات الشمول المالي ومتطلباته

بينت العديد من الدراسات واستطلاعات الرأي وجود مجموعة من العوامل المشتركة التي تعوق انتشار أو اتساع رقعة الشمول المالي في العديد من دول العالم، وتتركز معظم هذه المعوقات في ابواب رئيسية كمحدودية الدخل، الاعتبارات الشخصية والدينية والاجتماعية، وارتفاع تكلفة فتح الحساب أو المصاريف المرتبطة به، أو الامور التنظيمية كالوثائق المطلوبة لامتلاك الحساب.

أولاً: معوقات توسيع قاعدة انتشار الشمول المالي

سنقوم باستعراض ام العوائق التي تمنع اتساع رقعة الشمول المالي والتي تتمثل في²:

-**عدم امتلاك المال الكافي:** إن عدم امتلاك الأموال الكافية لفتح الحساب هو أحد أهم أسباب عدم استخدامهم للخدمات المالية والمصرفية، إن التغلب على هذا النوع من الحواجز يرتبط بمجموعة من الأسباب، منها طبيعة توزيع الدخل ومستويات الفقر داخل المجتمعات الفقيرة الا أنه يرتبط أيضا بالسياسات التي تتبعها المؤسسات المالية والمصرفية عند تحديد الشروط الواجب توافرها فيمن يمتلكون حسابا ماليا أو الحد الأدنى لامتلاك الحساب، كما قد يرتبط بطريقة غير مباشرة بطبعة العملات المفروضة على هذه الحسابات.

-**عدم الحاجة لوجود حساب:** يرى العديد من شرائح المجتمع وخاصة ذوي لدخل المنخفض عدم الحاجة لوجود حساب لدى المؤسسة المالية أو المصرفية إن تخفيف القيود على امتلاك الحسابات المصرفية أو المالية وتخفيف التكلفة المرتبطة بها، سيؤدي إلى توسيع قاعدة الشمول المالي بين هذه الشريحة من المستخدمين ممن يعتبرون أنهم ليسوا في حاجة إلى حساب حالياً.

-**أسباب تتعلق بالتكلفة والاجراءات:** كثير من شرائح المجتمع لا تتعامل مع النظام المالي الرسمي بسبب بعد المصارف والمؤسسات المالية، وعدم امتلاكهم للوثائق المطلوبة لامتلاك الحساب وكل ذلك يزيد من تكاليف فتح حساب لدى مؤسسة مالية أو مصرفية إن احد أهم الطرق للتغلب على هذه المعوقات مجتمعة قد يكمن في تمتة الخدمات المالية، بحيث تقل التكلفة وتقصر

¹ السعيد بن لخصر، مرجع سبق ذكره، ص12.

² بنك الكويت الدولي، الشمول المالي في دولة الكويت الأهمية والواقع، مقارنة مؤشرات الشمول- المالي لدولة الكويت بدول الأقاليم والعالم، ماي 2017، ص17.

الدور المستندي ويتم تدليل العوائق الجغرافية المرتبطة بالبعد، كما إن للجهات التنظيمية دورا في تدليل العديد من هذه العقبات من خلال إعادة النظر في الرسوم و العمولات في بعض الدول ذات مستويات الدخل المتدنية، ودراسة سبب عدم توافر الوثائق المطلوبة، كما يقع على عاتق المؤسسات المالية محاولة توسيع رقعة تواجدها حيثما كان ذلك ممكنا ومجديا في إن واحد. اعتبارات دنية وأخرى تتعلق بمستوى الثقة: يلعب عامل الثقة دورا أساسيا في تعزيز الشمول المالي ذلك فإن ضعف ثقة المتعامل المصرفي مع البنك يعتبر كأحد الأسباب لعدم امتلاكهم لحساب مالي، كما إن الأسباب الدينية التي تحرم تعامل بعض الخدمات المصرفية، والتي حالت دون حصولهم على حساب في مؤسسة مالية رسمية، إن جانب التثقيف يلعب دورا أساسيا هنا، حيث يقع على عاتق البنوك المركزية والمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية زيادة حملات التوعية بأهمية وفوائد امتلاك الحسابات المالية، مع الاستمرار بتذكير وتوعية المستخدمين بتوافقها مع ضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية.

ثانيا: متطلبات الشمول المالي

مما لا شك فيه أنه لا بد من توفر شروط وركائز ومتطلبات لضبط هذا الأخير وهي كالتالي¹:

1- الخدمات المالية الرقمية أو التكنولوجيا المالية:

وردت تعريف عديدة للتكنولوجيا المالية من بينها أنها الابتكار المالي التقني الذي قد يؤدي إلى ابتكار جديد في نماذج الأعمال أو التطبيقات أو العمليات أو المنتجات أو الخدمات المرتبطة بها ما سينعكس بأثر مادي على الاسواق والمؤسسات المالية وتوفير التمويل.

عرفت كذلك على أنها صناعة اقتصادية تتكون من شركات تستخدم في التكنولوجيا من أجل صنع أنظمة مالية أكثر كفاءة، فهي جزء حيوي ناجم عن تقاطع الخدمات المالية وقطاع التكنولوجيا حيث تركز هذه الشركات على التكنولوجيا ودخول السوق من خلال منتجات وخدمات مبتكرة.²

2- التثقيف والتوعية المالية

تعرف الثقافة المالية بأنها الامام بالمفاهيم والمبادئ المالية الرئيسية وبالتالي القدرة على استخدام المهارات والمعرفة والمواقف والسلوك بهدف إدارة الموارد المالية بفعالية واتخاذ القرارات المالية السليمة، بغية تحقيق الأمن المالي والرفاهية المالية، كما تشير إلى تطوير مستمر للمعرفة والكفاءة المالية التي تمكن الأفراد من الاستجابة لكافة المتغيرات الشخصية والاقتصادية والثقافية.

¹ وهيبية عبد الرحمان، الزهراء القاسم، التكنولوجيا المالية في دول الخليج بين حادثة الظاهرة وسرعة الاستيعاب، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 38، المركز الجامعي تمارست-الجزائر 2019، ص 354.

² وهيبية عبد الرحمان مرجع سبق ذكره، ص 358.

3- حماية المستهلك ماليًا

ويتعين ضمان تحقيق الشمول على نحو مسؤول وذلك من خلال توفير تدابير فعالة لحماية المستهلك تأخذ في الاعتبار التثقيف المالي للعملاء الأكثر فقرا وتم الحماية من خلال تنظيم صياغة العقود والبنود والشروط ومعدلات الفائدة السنوية والغرامات وتوضيح الفرق بين أصل القرض والفائدة.

المطلب الرابع: علاقة الشمول المالي بمختلف المتغيرات الاقتصادية

بسبب الأهمية الكبيرة والدور الفعال الذي يلعبه الشمول المالي وكذا مساهمته الكبيرة في خلق نظرة جديدة وأفاق مستقبلية لتطوير حل المصارف، والمساهمة في احداث تغييرات عن طريق التأثير الواضح على مختلف القطاعات كما تطرقنا إليه سابقا، ارتأينا في هذا المبحث إلى الامام بأهم العلاقات التي يمكن من خلالها إن يؤثر ويتأثر الشمول المالي للوصول لهذا التغيير.

أولا: علاقة الشمول المالي بالنمو الاقتصادي

بداية يجب الاشارة إلى إن النمو الاقتصادي له تأثير إيجابي كبير على الشمول المالي، مما يعني أن الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد له تأثير إيجابي للشمول المالي، أي إن الدخل عامل مهم في تحديد مستوى الشمول المالي.

كما إن كلا من التنمية الاقتصادية والمالية تعززان الشمول المالي، كما يرتبط التضخم سلبا بهذا الاخير، بينما يرتبط سعر الفائدة على الودائع بشكل إيجابي بالأدراج المالي، من ناحية أخرى فالقطاع المالي هو العمود الفقري لأي دولة نامية لذلك يجب إن يكون التركيز على نمو واستقرار الوضع المالي لجميع مواطني البلاد من أجل ضمان التطور المستمر، وبالتالي يلعب الشمول المالي دورا لا غنى عنه في النمو الشامل للاقتصاد حيث يعمل القطاع المالي كمضاف ووسيط لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، مما يشير لوجود علاقة إيجابية قوية بين التنمية الاقتصادية والمالية من ناحية والشمول المالي من ناحية وهو ما يمكن توضيحه فيما يلي:

- يلعب الشمول المالي دورا رئيسيا في تسهيل النمو الاقتصادي الشامل وخاصة في الاقتصاد النامي من خلال تعبئة المدخرات وزيادة فرص الاستثمار للشركات للوصول إلى الموارد اللازمة لتمويل الاستهلاك والاستثمار والتأمين ضد الصدمات بالإضافة إلى ذلك، يمكن للاندماج المالي إن يعزز العمل وإضافة الطابع الرسمي على الشركات، مما يساعد بدوره على زيادة إيرادات الحكومة وتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي.

- من خلال الشمول المالي يتم توفير التمويل لرواد الأعمال والشركات الصغيرة التي تتيح دخولا جديدة مما يوفر منافسة لشاغلي الوظائف والتالي تشجيع روح المبادرة والإنتاجية.

-يمكن زيادة النمو لأي بلد من خلال استخدام الشمول المالي كجسر من شأنه تسهيل المشاركة الكاملة من قبل الإجراء الاضعف من البلاد، من خلال ربط مساهمة السكان الأضعف في البلد بالتيار الرئيسي، مما يؤدي إلى التحرك نحو نمو اقتصادي أعلى.

-يوسع الشمول المالي قاعدة موارد النظام المالي من خلال تطوير ثقافة الادخار بين شريحة كبيرة من سكان الريف ويلعب دوره في عملية التنمية الاقتصادية، وينتج عن هذا نمو كبير من خلال التأثيرات المضاعفة ويساعد على تحقيق نمو شامل¹.

ثانيا: علاقة الشمول المالي بالتنمية الاجتماعية

في ظل دراسة العلاقة بين أحد أهم المتغيرات التي تتأثر بالشمول المالي وجب الإشارة إلى علاقته بالتنمية الاجتماعية فقد بينت التجربة إن تحسين نوعية الخدمات المالية وتوسيع نطاق وصول الأفراد والمؤسسات إليها، يعمل على نشر المساواة في الفرص والاستفادة من الإمكانيات الكامنة في الاقتصاد.

فمثل هذه الخدمات تساعد على تأمين الفقراء والنساء والشباب من امتلاك أسباب القوة الاقتصادية، وتوفير لهم القدرة على تنفيذ استثماراتهم الصغيرة المنتجة، وترفع الإنتاجية والدخول، والتي بدورها قد تزيد الاستهلاك وتحرك العجلة الاقتصادية.

وقد يساعد فتح حساب جاري في تمهيد الطريق لمجموعة أوسع من الخدمات المالية الأكثر ملائمة، والتي من شأنها تمكين الأفراد والشركات من تحقيق سلاسة الاستهلاك، وإدارة المخاطر المالية التي يوجهها، والاستثمار في التعليم والصحة ومشاريع الأعمال. لذا حظي الشمول المالي بأهمية متزايدة في السنوات الأخيرة في مختلف دول العالم وبالأخص النامية منها، لما يحمله من أثر في تحسين فرص النمو والاستقرار الاقتصادي والمساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر.

وشهد العالم على مدى العقود القليلة الماضية ظهور أنماط مختلفة من الخدمات المالية التي تتيح إمكانية جديدة للفقراء، ولا تقتصر هذه الخدمات على البنوك، وإنما تشمل الجمعيات التعاونية، وشركات التأمين، والمنظمات الغير الحكومية، ومؤسسات التنمية التجمعية، ومؤسسات الإقراض المتخصصة، ومؤسسات التمويل التاجيري، وغيرها ومع التطور الهائل في التكنولوجيا وتسارع نقل المعلومات، وظهور العديد من الخدمات المبتكرة التي ساهمت في تنظيم الإدارة عمليات القطاعات المالية، وتسهيل الوصول إلى الخدمات المالية واستخدامها، ومن المؤكد إن انتشار حلول التكنولوجيا الرقمية ستلعب دورا متزايدا في تسريع عجلة الشمول المالي².

¹ بنك الجزائر، الشمول المالي-بنك الجزائر، الجزائر، 2017، ص 03.

² صابرينة شني، السعيد بن لخضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية-تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجل 3، العدد02، مسيلة، الجزائر، 2018، ص11.

المطلب الخامس: مؤشرات قياس الشمول المالي

إن للشمول المالي مجموعة من المؤشرات ولعل من أبرز هذه المؤشرات نجد¹:

الجدول رقم 01: مؤشرات قياس الشمول المالي.

البعد	مؤشرات قياسه
الوصول للخدمات المالية	<p>- عدد نقاط الوصول لكل 10000 من البالغين على المستوى الوطني بجزأة حسب الوحدة الادارية.</p> <p>- عدد اجهزة الصراف الالي لكل 1000 كيلو متر مربع.</p> <p>- حسابات النقود الالكترونية.</p> <p>- نسبة اجمالي السكان الذين يعيشون في الوحدات الادارية بنقطة وصول واحة على الأقل.</p>
استخدام الخدمات المالية	<p>- عدد المعاملات من السحب أو الإيداع.</p> <p>- الغرض من الحسابات.</p> <p>- نسبة البالغين الذين يستخدمون حساب بنكي بشكل دائم ومتواتر.</p> <p>- نسبة البالغين الذين يتلقون تحويلات مالية محلية أو دولية.</p> <p>- عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لديها قروض قائمة.</p>
جودة الخدمات المالية	<p>- القدرة على تحمل التكاليف: معرفة متوسط التكلفة الشهرية للحصول على حساب أساسي بناء على الحد الأدنى الرسمي للأجور....</p> <p>- الشفافية: نسبة العملاء الذين افادوا أنهم يتلقون معلومات واضحة وكافية حول الخدمات المالية في بداية انعقاد القرض المالي، وجود نموذج وصف محدد للخدمات المالية المقدمة ...</p> <p>- التثقيف المالي: حساب النسبة المئوية للبالغين الذين يعرفون المصطلحات المالية الأساسية مثل: المخاطرة، التضخم، والتنويع....</p> <p>حماية المستهلك: مدى وجود قانون أو لائحة معايير للشكاوى والتعامل بين المستخدمين والمؤسسة المالية، نسبة العملاء الذين لديهم ودائع تم تغطيتها بواسطة صندوق تأمين الودائع، الراحة والسهولة، نسبة الأفراد الذين لا يشعرون بالراحة بمتوسط الوقت الذين يقضونه في الانتظار في الطابور في فروع المؤسسات المالية....</p>

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على التقرير السنوي لمصرف السلام الجزائر.

¹ بن موسى محمد، أثر المعرفة ومحو الامية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم عام 2017، مجلة الاستراتيجية والتنمية، العدد3،

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى المفاهيم العامة والأساسية للمصارف الإسلامية والتي كانت عبارة عن بيوت للصيرفة، ثم تطورت مع مرور الوقت لتصبح في مؤسسات مالية قادرة على تمويل الاقتصاد عن طريق مجموعة من الصيغ ومرتكزة على مجموعة من المبادئ.

ثم تطرقنا في المبحث الثاني إلى الشمول المالي باعتباره يعكس مدى وصول الخدمات المالية والمصرفية لكافة شرائح المجتمع بتكلفة منخفضة وبشكل عادل وشفاف وذلك ما ينتج عنه أهمية كبيرة تنعكس إيجاباً على كافة المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، ورغم ذلك لا يزال الشمول المالي يعرف تحديات تعيق من وصول الأفراد للخدمات المالية ومن أبرز هذه العوائق عدم تطور البنية التحتية للقطاعات المالية وضعف مستويات الثقافة المالية.

كما ارتأينا اسقاط الضوء على علاقة الشمول المالي مع مختلف المتغيرات الاقتصادية، وتوصلنا إلى أن هذا الأخير يساهم كثيراً في تحقيق منافع اقتصادية كبيرة للمجتمع ولالاقتصاد الدولة ككل، وقد يسمح للسلطات العمومية بالاعتماد عليه كهدف وسيط وإن تحقق العديد من الأهداف النهائية.

الفصل الثاني: مساهمة مصرف السلام
في تعزيز الشمول المالي دراسة مقارنة
فرعي الجزائر والبحرين

تمهيد

في الوقت الراهن يشهد العالم انتشار كبير لمصطلح الشمول المالي، مما أدى إلى تنافس البنوك على تقديم أفضل الخدمات وبأحدث التقنيات المتوفرة لتسهيل إيصال الخدمة لأغلب الفئات المتاحة، والبنوك الإسلامية كغيرها من البنوك التقليدية اتجهت نحو هذا الهدف بمعاملاتها المالية الجائزة، على رأسها بنك السلام من خلال فروعها المنتشرة في عدة مناطق من العالم منها الجزائر، البحرين.

وبعدما قمنا بالإلمام بالمفاهيم النظرية العامة في القسم الأول من الدراسة لا بد أن نسقط هذه المفاهيم على أرض الواقع لتأكيدنا، وذلك من خلال الدراسة التطبيقية لتحديد دور الصيرفة الإسلامية في تعزيز الشمول المالي ومدى تأثيرها عن طريق سياساتها المنتهجة في ذلك وقد أخذنا حالة مصرف السلام فرعي الجزائر و البحرين نموذج لدراستنا.

حيث تم تقسيم هذا الفصل كما يلي:

-المبحث الأول: نبذة عن مصرف السلام فرع الجزائر البحرين.

-المبحث الثاني: تعزيز الشمول المالي من حيث خدمات المصرف.

المبحث الأول: نبذة عن مصرف السلام الجزائري والبحرين.

يعتبر مصرف السلام من أهم البنوك المصرفية الإسلامية الناشطة في الجزائر والبحرين سنتناول في هذا المبحث الامام بأاساسيات حول بنك السلام، حيث تم اختيار هذا الاخير نظرا لتمتعه بدرجة عالية من الافصاح والشمولية في نشر المعلومات والتقارير السنوية وكذا الشهرية عبر موقعه على الإنترنت إضافة لعمله بالشمول المالي الأمر الغائب عند معظم البنوك الأخرى.

المطلب الأول: لمحة عن مصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين.

سنحاول من خلال هذا المبحث التعريف بمصرف السلام الجزائري والبحرين ولالإلمام بكل ما يتعلق بهما.

الفرع الأول: نشأة مصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين.

يملك مصرف السلام مجموعة واسعة من الفروع في مختلف مناطق العالم ومن بينها نجد فرع السلام الجزائر وسنحاول من خلال هذا المطلب الاشارة بمجموعة من المعلومات على هذين الاخرين:

أولاً: نشأة مصرف السلام الجزائري.

تأسس مصرف السلام -الجزائر في جوان 2006 وانطلق في نشاطه في أكتوبر 2008 برأس مال مكتب ومدفوع قدره 2.7 بليون دينار جزائري، أي ما يعادل 100 مليون دولار أمريكي، وكان ذلك في إطار عملية تأسيس مجموعة بنوك السلام في البلدان العربية والإسلامية، بعد النجاح الذي حققته الصيرفة الإسلامية، واختيرت الجزائر لتحتضن أحد مقراته لما تتمتع به من محيط استثماري خصب.

وساعد على هذا الاختيار الانفتاح الاقتصادي الذي كان للجزائر على الدول العربية، كما عززه التقارب الجزائري الإماراتي كون جل رأس مال السلام الجزائر أماراتي، وقد اختار مؤسسو المصرف لقناعتهم الراسخة به، المنهج الصيرفي الإسلامي لعمل المصرف وهو منذ ذلك يجتهد في إن يمثل المصرفية الإسلامية أحسن تمثيل، ويسعى إلى التحقق ما استطاع هذه الصفة.¹

¹ نبذة عن مصرف السلام-الجزائر نقلا عن الموقع، <http://www.alsalamalgeria.com> تم الاطلاع يوم: 2-3-2022 على الساعة:

ثانيا: تعريف بنك السلام الجزائري.

تعتبر تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر من التجارب حديثة العهد نسبيا، وسجلت العقود الأخيرة تطورا ملحوظا لهذه الأخيرة، خاصة في 2020-2021، أين تم فتح نوافذ خاصة بالفرع الإسلامي في جل البنوك، وقد ارتأينا إن نتطرق لأحد أهم المصارف الإسلامية التي تنشط في الجزائر، ألا وهو مصرف السلام.

حيث يعرف مصرف السلام على أنه مصرف شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته، كتمرة للتعاون الجزائري الخليجي، تم اعتماد المصرف من قبل مصرف الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاوله نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة.

يعمل هذا المصرف وفق استراتيجية واضحة تتماشى مع متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية، بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد، ويقترح مصرف السلام الجزائري مجموعة منتجات وخدمات مبتكرة مما صاغته الصيرفة الإسلامية والحرص على حسن تقديمها، فيمول المشاريع الاستثمارية وكافة الاحتياجات في مجال الاستغلال والاستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية.

الفرع الثاني: نشأة مصرف السلام البحرين.

أولا: نشأة مصرف السلام البحرين.

تأسس مصرف السلام البحرين في 19 يناير 2006 في مملكة البحرين برأس مال مدفوع يبلغ 120 مليون دينار بحريني أي ما يعادل قيمة 318 مليون دولار أمريكي، وقد طرح أكبر اكتتاب في تاريخ المملكة حيث بلغت حصيلته أكثر من 2.7 مليار دينار بحريني أي ما يعادل قيمة 7 مليار دولار أمريكي، بدأ المصرف عملياته التجارية في 17 ابريل 2006، وتم إدراجه في بورصة البحرين في 27 ابريل 2006، ثم في سوق دبي المالي في 26 مارس 2008.

ثانيا: تعريف مصرف السلام البحرين.

يعتبر مصرف السلام البحرين أحد المصارف الإسلامية الرائدة في مملكة البحرين حيث يقع مقره الرئيسي في المملكة ويعمل كمصرف إسلامي بموجب ترخيص صادر عن مصرف البحرين المركزي، وقد ارتأينا إن نتطرق لأحد أهم المصارف الإسلامية التي تنشط في البحرين¹.

¹تعريف مصرف السلام البحرين نقلا عن الموقع، <http://www.alsahamalbarrain.com>، تم الاطلاع يوم 2022/03/05 على

يقدم لعملائه حلولاً مصرفية متكاملة من خلال مجموعة متنوعة من منتجات التمويل والخدمات المصرفية والتي تشمل التمويل الشخصي، تمويل السيارات، التمويل العقاري وبطاقات الائتمان، فضلاً عن مجموعة كاملة من منتجات الودائع يوفر مصرف السلام البحرين لعملائه مجموعة شاملة من المنتجات والخدمات المالية المبتكرة والمتميزة التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال شبكة فروع الواسعة والتي تشمل 10 فروع، و34 جهاز صراف آلي تعتمد على أرقى مستويات التكنولوجيا المتطورة بما يفي بالاحتياجات المصرفية المتنوعة وبالإضافة إلى الخدمات المصرفية للأفراد، يوفر المصرف الخدمات المصرفية للشركات، وخدمات مصرفية خاصة، وخدمات الاستثمار، والخزينة ويضم فريق الإدارة ذو الكفاءة العالية في مصرف السلام البحرين نخبة مؤهلة من ذوي الاختصاص والخبرة العالمية ممن يملكون معرفة ودراية واسعة في المجالات الأساسية للخدمات المصرفية والتمويل والمجالات ذات الصلة.

الفرع الثالث: أهداف مصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين.

لمصرف السلام الجزائر والبحرين مجموعة من الأهداف نذكر منها:

أولاً: أهداف مصرف السلام الجزائر.

يهدف بنك السلام إلى تحقيق الأهداف التالية:¹

- القيام بجميع الأعمال المصرفية والتجارية والمالية وأعمال الاستثمارات والمساهمة في مشروعات التصنيع والتنمية الاقتصادية والعمرائية والزراعية والتجارية والاجتماعية في أي إقليم أو منطقة في الجزائر أو خارجها.
- قبول الودائع بمختلف أنواعها.
- تحصيل ودفع الأوامر وأذونات الصرف وغيرها من الأوراق ذات القيمة والتعامل في النقد الأجنبي بكل صورة.
- سحب واستخراج وقبول وتطهير وتنفيذ وإصدار الكمبيالات أو التعامل بأي طريقة في هذه الأوراق شرط حلها من أي محظور شرعي.
- إعطاء القروض الحسنة وفقاً للعمل كمنفذ أمين للوصايا الخاصة بالعملاء وغيرهم وتعهد الأمانات بكل أنواعها والعمل على تنفيذها والدخول كوكيل لأي حكومة أو سلطة أخرى.
- تمثيل الهيئات المصرفية المختلفة شرط عدم التعامل بالربا ومراعاة قواعد الشريعة الإسلامية في معاملات مع هذه البنوك.
- القيام بتمويل المشروعات والأنشطة المختلفة التي يقوم بها أفراد أو أشخاص اعتباريين.
- تقديم الاستثمارات المصرفية والمالية والتجارية والاقتصادية للعملاء وغيرهم.

¹ أهداف مصرف السلام الجزائر، من الموقع <http://www.aslamalgiria.com> تم الاطلاع يوم 2022/03/06 على الساعة

- قبول الهيئات والتبرعات وتوجيهها وفق رغبة دافعيها أو بما يعود بالنفع على المجتمع وكذلك قبول أموال الزكاة وتوجيهها وفق البنوك المحددة.

- إنشاء مؤسسات أو أنشطة عقارية أو صناعية أو تجارية أو شركات معاونة.

ثانيا: أهداف مصرف السلام البحرين.

ويهدف بنك السلام-البحرين إلى تحقيق الأهداف التالية¹:

- تحقيق العوائد المالية المجزية لمستثمرينا ومساهمينا بناء على رغباتهم الاستثمارية ونسبة المخاطر المستهدفة.

- تشكيل اسما تجاريا رائدا في عالم الصيرفة الإسلامية.

- خلق حضور قوي في عدد من البلدان المختارة.

- تحقيق تكامل مصرفي للبنك من خلال توفير تشكيلة من الخدمات المالية الإسلامية.

المطلب الثاني: منتجات مصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين.

أولا: منتجات مصرف السلام الجزائر.

يقترح مصرف السلام الجزائر مجموعة منتجات وخدمات مبتكرة مما صاغته الصيرفة المعاصرة ويمكن تقديمها كالتالي:

1-عمليات التمويل.

يعمل مصرف السلام الجزائر على تمويل مشاريع الاستثمارية، وكافة احتياجات المتعاملين والمستثمرين في مجال الاستغلال، والاستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية منها: المشاركة الحضارية، الإجارة، المراجعة، الاستصناع، السلم، البيع بالتقسيط البيع الأجل..... الخ

2-التجارة الخارجية.

يعمل أيضا مصرف السلام -الجزائر، على ضمان تنفيذ تعاملات التجارة الدولية دون تأخير، حيث يقترح على المستثمرين والعملاء خدمات وفعالة من:

-وسائل الدفع على المستوى الدولي: العمليات المستندية.

-التعهدات وخطابات الضمان المصرفية.

¹ صيغ تمويل مصرف السلام من الموقع <http://www.alsalamalgeria.com> الاطلاع يوم 2022/05/08، على الساعة

3- الاستثمار والادخار.

يقدم المصرف أيضا سلسلة من الاستثمارات والخدمات المالية وذلك عن طريق:

- اكتتاب سندات الاستثمار.
- فتح دفتر التوفير (أمنيته).
- بطاقة التوفير (أمنيته).
- حسابات الاستثمار ... الخ

4- الخدمات.

يحاول مصرف السلام الجزائر أن يضع خدمات تفيده عملائه، وفق معايير مصرفية معاصرة وتقنيات علمية مبتكرة أهمها: خدمة تحويل الأموال عن طريق ادوات الدفع الآلي، الخدمات المصرفية عن بعد " السلام مباشر"، خدمة موبايل مصرف"، خدمة مايل سويفت " سويفتي"، بطاقة الدفع الالكترونية " أمانة"، بطاقات السلام فيزا الدولية، خدمة الدفع عبر الإنترنت خزانات الأمانات، وماكينات الدفع الآلي، ماكينات الصراف الآلي، ... الخ

ثانيا: منتجات مصرف السلام البحرين.

تتعد منتجات مصرف السلام البحرين من بينها نجد¹:

1- عمليات التمويل.

يعمل مصرف السلام البحرين على التعاقد مع شركات التطوير العقاري لإنجاز صفقات تمويل شراء المنازل مع العملاء بأسعار وشروط تمويل تنافسية جدا.

2- الاستثمار والادخار.

يقدم مصرف السلام البحرين مجموعة من الاستثمارات والخدمات المالية عن طريق:

- طرح برنامج وكالة الجوهر وهو برنامج توفير طويل أمد يشمل معدلات ربح تنافسية ومزايا التأمين التكافلي الذي يعمل على تشجيع ثقافة الادخار والتخطيط المالي للمستقبل.

¹ صيغ تمويل مصرف السلام الجزائر، من الموقع <http://www.alsalamalgeria.com> الاطلاع يوم 25-4-2022، ص 25.

3- الخدمات.

يحاول مصرف السلام البحرين إن يضع خدمات تفيده عملائه، وفقا لمعايير معاصرة:

- تحويل كافة بطاقات الائتمان وبطاقات الدفع المسبق التي يمكن استخدامها في الدفع اللاتلامسي تماشيا مع الاستراتيجية الرقمية لمصرف البحرين المركزي.

- طرح المصرف خدمة مبتكرة تكمن العملاء من تحديد المواعيد إلكترونيا قبل زيارتهم للفروع.

- تدشين خدمة جديدة لدفع رسوم هيئة تنظيم سوق العمل في فروع المصرف.

المطلب الثالث: صيغ تمويل مصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين.

تعدد صيغ التمويل المقدمة من مصرف السلام الجزائر والبحرين وهو ما سنوضحه في هذا المطلب:

أولا: صيغ تمويل مصرف السلام الجزائر.

تقسم أساليب التمويل في مصرف السلام الجزائر كغيره من البنوك الإسلامية بحسب العقود المستخدمة ونجد إن هناك عقود المعاوضات وعقود المشاركات وهي كالتالي¹:

1-المرابحة الواعد بالشراء.

هي عملية شراء المصرف الأصول منقولة أو غير منقولة بمواصفات محددة بناء على طلب ووعد المتعامل بشرائها ثم إعادة بيعها مرابحة بعد تملكها وقيضها بثمن يتضمن التكلفة مضافا إليها هامش الربح موعود به من المتعامل.

فالعلمية مكونة من وعد بالشراء، ثم شراء البضاعة ثم بيعها مرابحة، ومن ثم فهي ليست من قبيل بيع الإنسان ما ليس عنده، لأن المصرف لا يعرض إن يبيع شيئا، ولكنه يتلقى أمرا بالشراء، وهو لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب ويعرضه على المشتري الأمر ليرى إذا كان مطابقا لما وصف أم لا كما إن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض البضاعة التي اشتراها فانتقل إليه الضمان.

¹المرجع نفسه، ص 32.

2-الإجارة.

هو عقد بين المصرف والمتعامل يؤجر المصرف بمقتضاه عينا موجودة في ملك المصرف عند التعاقد أو موصوفة في ذمة المؤجر تسلم في تاريخ محدد وهي نوعان:

- إجارة منتهية بالتمليك: وهي التي تنتقل فيها ملكية العين المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة (قد تكون العين المؤجرة مشتراة من المتعامل نفسه أو من طرف ثالث).
- إجارة تشغيلية: وهي التي تعود فيها العين المستأجرة إلى المؤجر في نهاية مدة الإجارة.

3-الاستصناع

هو عقد على بيع عين موصوفة في الذمة مطلوب صنعها، ويعتمد المصرف في اطار التمويل عن طريق الاستصناع على الاستصناع صيغتين اثنتين بحسب موضوع التمويل وهما صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي والتي يمكن إن نميز بين تطبيقين لهذه الصيغة بحسب موضوع الاستصناع وهما صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي في المباني في غير المباني أما بالنسبة للصيغة الثانية فهي صيغة الاستصناع مع التوكيل بالبيع حيث يقوم المصرف من خلالها بشراء سلع أو تجهيزات مصنعة من قبل المتعامل ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها، وعليه فإن هذه الصيغة تعتمد على عقدين الأول عبارة عن عقد استصناع يكون المصرف فيه مستصنعا والمتعامل صانعا، والثاني يعتبر عقد توكيل بالبيع يوكل من خلاله المصرف المتعامل في بيع المصنوعات.¹

4-البيع بالتقسيط للسيارات.

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف ببيع سيارات متوافرة لديه مملوكة له ومقبوضة من قبله بالتقسيط للمتعاملين، حيث يعرض على المتعاملين شراء السيارات المتوافرة ضمن مخزون السيارات التي اشتراها مسبقا وقبضها القبض الناقض للضمان، إذا كانت السيارة المرغوب شراؤها من قبل المتعامل غير متوافرة ضمن مخزون المصرف فإنه يقوم باقتنائها وتملكها وعقب قبضها القبض الناقل للضمان ما يعرض على المتعامل شراءها. من ثم ليس في العملية بيع لما لا يملكه المصرف، لأن المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل ويعرضه عليه ليبرى إذا كان مطابقا لما وصف، كما إن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضا وضامنا يتحمل تبعه الهلاك. لا يسبق البيع للمتعامل توقيع وعد بالشراء من قبله، حيث لا يوقع المتعامل في الحالتين عند تقدمه بطلبه وعدا بالشراء، ومن ثم ليس على المتعامل أي التزام قبل توقيعه عقد البيع بالتقسيط.

¹ صيغ تمويل مصرف السلام الجزائر، من الموقع <http://www.alsalamalgeria.com>، تم الاطلاع يوم، 16-4-2022ص45.

5- السلم.

هي صيغة تمويل تتم على مرحلتين وتعتمد على عقدين منفصلين عقد بيع السلم وعقد التوكيل بالبيع حيث يقوم المصرف بشراء سلع أو بضائع من المتعامل سلماً ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها تعرف على أنها عقد بيع بين المتعامل (المسلم إليه) وهو البائع، والمصرف (المسلم) وهو المشتري بمقتضاه يلتزم المشتري بدفع الثمن معجلاً مقابل استلام المبيع مؤجلاً على أن يكون المسلم فيه-المبيع-مضبوطاً بصفات محددة ويسلم في أجل معلوم ومن أنواعه:

-السلم الموازي: يتمثل السلم الموازي في دخول المصرف في عقد سلم مستقل ثاني مع طرف آخر على سلعة مواصفاتها مطابقة للسلعة المتعاقد عليها في السلم الأول وذلك بهدف بيع السلعة المشتراة ضمن عقد السلم الأول دون أن يعلق -العقد الثاني على تقاد العقد الأول.

-عقد التوكيل بالبيع: هو عقد مستقل يقوم من خلاله المصرف بتوكيل المتعامل البائع سلماً ببيع السلع محل عقد بيع السلم بعد تسليمها للمصرف بشروط معينة¹

6- المشاركة.

تنفذ صيغ المشاركة لدى المصرف من خلال شركة العقد وشركة الملك وتكون الشركة فيهما شركة دائمة أو مناقصة وتعني بشركة العقد ذلك الاتفاق بين اثنين أو أكثر على خلط مالهيهما أو عمليهما أو التزاميهما في الذمة، بقصد الاسترباح أما بالنسبة لشركة الملك فهي تملك اثنين فأكثر عينا أو دينا عن طريق الإرث أو الشراء أو الهبة أو الوصية أو نحو ذلك من أسباب التملك، ويكون كل منهما أجنبياً في نصيب صاحبه ممنوعاً من التصرف فيه إلا بإذنه.

وهي تنقسم إلى ثلاث أنواع نلخصها فيما يلي:

-صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة العقد.

هي شركة بعقدها المصرف مع المتعامل حيث يسهم كل منهما في رأس مال صفقة أو مشروع على أن يقتسما الربح المحقق بناء على النسب المتفق عليها ضمن العقد، وتظل الشركة قائمة إلى القضاء مدتها أو موضوعها.

-صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة الملك.

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف ببناء على طلب المتعامل بمشاركته في شراء أو تملك عقار فيكون لكل منهما حصة شائعة في ملكيته وعلى أساسه ما يقوم المصرف بإيجار هذه الحصة إلى المتعامل إجارة منتهية بالتمليك.

¹منتجات مصرف السلام، المرجع نفسه، 77.

-المشاركة المتناقصة.

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بمشاركة المتعامل في مشروع قائم أو بصدد الإنجاز على إن يقتسما الأرباح المحققة وفق النسب المتفق عليها، ويعد المصرف في اطارها المتعامل من خلال وعد منفصل إن يبيعه حصص تدريجيا أو دفعة واحدة حيث يتنازل عنها بناء على طلب المتعامل بعقود بيع مستقلة ومتعاقبة بالثمن المتفق عليه عند البيع.

فالمشاركة المتناقصة عبارة عن شركة يتعهد فيها أحد الشركاء بشراء حصة الاخر تدريجيا إلى أن يمتلك المشتري المشروع بكامله، وتتكون هذه العملية من الشركة في أول الأمر، ثم البيع والشراء بين الشريكين على ألا يكون البيع والشراء مشروطا في هذه الشركة، وإنما يتعهد الشريك بذلك بوعد منفصل عن الشركة، وكذلك يقع البيع والشراء بعد منفصل عن الشركة، ولا يجوز أن يشترط أحد العقدين في الاخر.

سابعاً: المضاربة.

وهي عبارة عن عقد شراكة في الربح بمال من أحد الطرفين وعمل من الآخر وهي عقد مشروع ينظم التعاون الاستثماري بين رأس المال من جهة والعمل من جهة أخرى، بحيث يكون الربح الناتج عنها مشتركا ومشاعا بين طرفيها وفق ما يتفقان عليه. ويسمى الطرف الذي يدفع رأس المال (رب المال)، ويسمى الطرف الذي عليه العمل المضارب) أو (العامل) أو (المقارض).

ويمكن تقسيمها للنوعين:

- المضاربة المطلقة: هي التي يفوض فيها رب المال المضارب في أن يدير عمليات المضاربة دون إن يقيده بقيود، حيث يعمل فيها بسلاطات تقديرية واسعة.

- المضاربة المقيدة: هي التي يقيد فيها رب المال المضارب بالمكان أو المجال الذي يعمل فيه وبكل ما يراه مناسبا بما لا يمنع المضارب عن العمل.

ثامناً: البيع الأجل.

وهو البيع الذي يتفق فيه العاقدان على تأجيل دفع الثمن إلى موعد محدد في المستقبل وقد يكون الدفع جملة واحدة أو على أقساط. أما بالنسبة للمصرف فيعتبر الصيغة التي يقوم من خلالها بشراء سلع أو بضائع أو الات أو معدات بناء على طلب المتعامل، ويقوم بعد تملكه لها وقبضها القبض الناقل للضمان ببيعها للمتعامل بالأجل. ومن ثم ليس في العملية بيع لما لا يملكه المصرف، لأن المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل ويعرضه عليه ليبري إذا كان مطابقا لما وصف، كما إن هذه العملية لا تنطوي على

ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضاً يتحمل تبعه الهلاك. تتوزع صيغ بيع الأجل لدى المصرف بين صيغ بيع الأجل للمؤسسات وصيغ بيع الأجل للأفراد، حيث تتم صيغ بيع الأجل للمؤسسات من خلال تأجيل دفع الثمن إلى أجل محدد دفعة واحدة أو على أقساط أما بالنسبة للأفراد فتكون من خلال تقسيط دفع الثمن لأجل محدد وفق صيغة البيع بالتقسيط.

ثانياً: صيغ تمويل مصرف السلام البحرين.

إن مصرف السلام البحرين مجموعة من أساليب التمويل ولعل أبرزها ما يلي:¹

1-مرايحات مستحقة القبض:

المرايحة هي عقد والذي بموجبه يقوم أحد الاطراف ("البائع") ببيع الموجود إلى الطرف الاخر (المشتري) بالتكلفة مضافة إليه الربح على أساس الدفع المؤجل، بعد قيام البائع بشراء الموجود على أساس وعد المشتري بشراء نفس الموجود على أساس المرايحة. يشتمل بسعر البيع على تكلفة الموجود وهامش ربح متفق عليه، يسدد سعر البيع (التكلفة مضافاً إليها مبلغ الربح) من قبل المشتري إلى البائع بالتقسيط على مدى فترة التمويل المتفق عليه بموجب عقد المرايحة يجوز للمجموعة التصرف أما كبائع أو مشتري، حسب الحالة.

تعتبر المجموعة الوعد المقدم للشراء من قبل المشتري في معاملة المرايحة لصالح البائع ملزماً.

تدرج المرايحات المستحقة القبض بالتكلفة، محسوماً منها الأرباح المؤجلة و/أو مخصص الخسائر الائتمانية، إن وجدت، والمبالغ المسددة.

2-المضاربة:

المضاربة هي عقد بين طرفين، والذي بموجبه يقدم أحدهما الأموال (رب المال)، حيث يقوم بتوفير مبلغ معين من المال (رأس المضاربة إلى الطرف الاخر (المضارب). ومن ثم يقوم المضارب بالاستثمار رأس مال المضاربة في مؤسسة أو لنشاط معين مستخدماً خبرته ومعرفته لخبر حصة محددة من الأرباح الناتجة والمتفق عليها مسبقاً. لا يشارك رب المال في إدارة نشاط المضاربة.

سيتحمل المضارب الخسارة في حال إهماله أو انتهاك أي من شروط أو بنود عقد المضاربة؛ وإلا سيتحمل رب المال الخسارة، بموجب عقد المضاربة يجوز للمجموعة التصرف أما كمضارب أو رب المال، حسب الحالة.

يتم اثبات المضاربة بالقيمة العادلة لموجودات المضاربة بعد حسم مخصص الاضمحلال / الخسائر الائتمانية المتوقعة. إن وجدت، وسداد مبالغ رأسمال المضاربة، إذا أدى تقييم موجودات المضاربة إلى فرق بين القيمة العادلة والقيمة الدفترية، فإنه يتم اثبات ذلك الفرق كربح أو خسارة للمجموعة.

¹ صيغ تمويل مصرف السلام، مرجع سبق ذكره، ص 80.

3- إجارة منتهية بالتملك:

الإجارة المنتهية بالتملك هي عبارة عن اتفاقية تقوم بموجبها المجموعة ("المؤجر") بتأجير موجود للعميل ("المستأجر") بعد شراء الموجود المحدد سواء من بائع طرف ثالث أو من العميل نفسه، حسب طلب العميل والوعد بالتأجير مقابل بعض مدفوعات الإيجار لمدة تأجير أو فترات تأجير محددة، مستحقة الدفع على أساس إيجار ثابت أو متغير.

تحدد اتفاقية الإجارة الموجود المؤجر ومدة الإيجار، وكذلك الاسس لحساب الإيجار وتوقيت دفعات الإيجار ومسؤوليات كلا الطرفين خلال مدة الإيجار. يقدم العميل (المستأجر) للمجموعة (المؤجر) تعهد بتحديد مدة عقد الإيجار ودفع دفعات الإيجار المتعلقة بذلك حسب جدول زمني متفق عليه والصيغة المطبقة خلال مدة الإيجار. تحتفظ المجموعة (المؤجر) بملكية الموجود خلال مدة الإيجار. في نهاية مدة التأجير، وبعد الوفاء بكافة الالتزامات من قبل العميل (المستأجر) بموجب اتفاقية الإجارة، تقوم المجموعة (المؤجر) ببيع الموجود المؤجر للعميل (المستأجر) بقيمة اسمية بناء على تعهد بالبيع من قبل المجموعة (المؤجر). وعادة ما تكون الموجودات المؤجرة عقارات سكنية أو عقارات تجارية أو طائرات يتم حساب الاستهلاك على أساس القسط الثابت لجميع موجودات الإجارة المنتهية بالتملك فيما عدا الأراضي التي ليس لها عمر محدد، بمعدلات يتم احتسابها لشطب التكلفة لكل موجود على مدى فترة عقد التأجير أو العمر الاقتصادي للموجود أيهما أقل.

4- مشاركات:

تستخدم عقود المشاركة لتقديم رأسمال مشترك أو تمويل مشروع، تساهم المجموعة والعميل في رأس مال المشاركة ويتم عادة تأسيس شركة ذو غرض خاص أو شراكة للقيام بالمشاركة. يتهم تقاسم الأرباح وفقا لنسبة من الربح متفق عليها مسبقا غير إن الخسارة يتحملها الشركاء بناء على مساهمة كل شريك في رأس المال، وقد يكون رأسمال المشارك أما بصورة نقدية أو عينية، ويتم احتساب قيمته في وقت إبرام المشاركة وتدرج المشاركة بالتكلفة المطلقة بعد حسم أي مخصص للخسائر الائتمانية¹.

المطلب الرابع: المؤشرات المالية لمصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين.

سننظر في هذا المطلب إلى أهم المؤشرات المالية الخاصة بمصرف السلام الجزائر والبحرين خلال السنوات 2016-2020.

أولا: مؤشر العائد على السهم.

إن مؤشر العائد على السهم أو ما يسمى أيضا ربح السهم وهو صافي ربح الشركة مقسوما على عدد الأسهم العادية المصدرة، ويعتبر مؤشرا لربحية الشركة، حيث الجدول الموالي يبين تغيرات مؤشر العائد على السهم لبنك السلام الجزائر والبحرين.

¹ مرجع سبق ذكره <http://www.alsalambahrain.com>

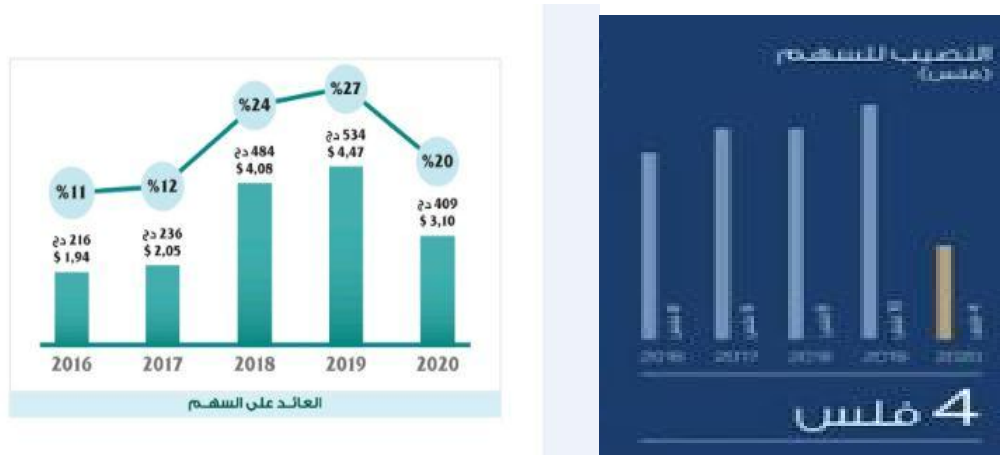
الجدول رقم 02: جدول يمثل تغيرات مؤشر العائد على السهم في بنك السلام فرعي الجزائر والبحرين خلال الفترة (2016-2020).

البحرين (فلس)					الجزائر (دج)					البنك
2020	2019	2018	2017	2016	2020	2019	2018	2017	2016	السنوات المؤشرات
4فلس	10فلس	9فلس	9فلس	8فلس	409دج	534دج	484دج	236دج	216دج	مجموع عوائد الأسهم
%10	%25	%22,5	%22,5	%20	%20	%27	%24	%12	%11	نسبة التغير

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام فرعي الجزائر و البحرين.

ويمكن أن نوضح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم 1: مؤشر العائد على السهم لمصرف السلام الجزائر والبحرين (2016-2020).



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين.

يمثل الجدول نسب نمو مؤشر العائد على السهم لمصرف السلام فرعي الجزائر و البحرين خلال الفترة 2016-2020، حيث سجل كلا المصرفين تذبذب في قيم العائد على السهم خلال السنوات الخمس، حيث سجل مصرف الجزائر نسبة نمو قدرت بـ 27% سنة 2019 والتي تعتبر بمثابة الذروة التي حققها، ما يقابلها في نفس السنة نسبة نمو قدرت بـ 25% في مصرف البحرين، أما في سنة 2016 فسجل بنك الجزائر أدنى نسبة نمو قدرت بـ 11% على عكس بنك البحرين فقد سجل أدنى نسبة سنة 2020 والتي قدرت بـ 10%، وسبب هذا الانخفاض في مؤشر العائد هو جائحة كورونا التي مست العالم كله.

ثانياً: مؤشر العائد على حقوق المساهمين.

العائد على حقوق المساهمين الملكية Return On Equity أو ما يسمى بالاختصار ROE وهو توضيح العائد للأرباح بالنسبة لحقوق الملكية أي نسبة توليد ارباح الاستثمار من الملاك في الشركة، حيث الجدول الموالي يبين تغيرات مؤشر العائد على حقوق المساهمين لبنك السلام الجزائر والبحرين.

الجدول رقم 03: جدول يمثل تغيرات مؤشر العائد على حقوق المساهمين في بنك السلام فرعي الجزائر والبحرين خلال الفترة (2020-2016).

البحرين (دب)					الجزائر (دج)					البنك
2020	2019	2018	2017	2016	2020	2019	2018	2017	2016	للسنوات المؤشرات
281	320	305	304	325	18900	19012	17305	16562	15381	حقوق المساهمين

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام فرعي الجزائر و البحرين.

ويمكن توضيح نتائج الجدول من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم 2: مؤشر العائد على حقوق المساهمين لمصرف السلام الجزائر والبحرين (2020-2016).



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين.

يمثل الجدول قيم مؤشر العائد على حقوق المساهمين لمصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين خلال الفترة 2020-2016، فقد سجل كلا المصرفين تذبذب في قيم حقوق المساهمين خلال السنوات الخمس، بالنسبة لمصرف السلام الجزائر حقق أعلى عائد 19012 دج سنة 2019 بالمقارنة مع مصرف السلام البحرين حقق أعلى عائد سنة 2016 بقيمة تقدر بـ 325 دب،

كما يلاحظ في كلا البنكين تسجيل انخفاض في قيم العائد لسنة 2020 مقارنة بالسنة 2019 ويرجع هذا إلى اتخاذ إدارة كلا البنكين قرارات سيئة بشأن إعادة استثمار رأس المال في الأصول الغير منتجة.

من جهة أخرى نلاحظ إن مصرف السلام البحريني أكثر استقرارا من حيث العوائد، وهذا ما يدفع المستثمرين للتوجه إليه لا نه الأكثر أمانا، على عكس مصرف السلام الجزائري الذي يشهد تذبذب في عوائده على توالي السنوات فهو بذلك أقل أمانا.

ثالثا: مؤشر الكفاءة التشغيلية

تعرف الكفاءة التشغيلية على أنها النسبة بين أقل تكلفة يمكن إنفاقها والتكلفة الفعلية التي يتم إنفاقها لإنتاج مزيج من المخرجات، وبالتالي تحديد نشاط المؤسسة المصرفية من خلال حدود الكفاءة للإنتاج أو التكاليف، حيث الجدول الموالي يبين تغيرات مؤشر الكفاءة التشغيلية لبنك السلام الجزائر والبحرين.

الجدول رقم 04: جدول يمثل تغيرات معامل الكفاءة التشغيلية في بنك السلام فرعي الجزائر والبحرين خلال الفترة (2016-2020).

البحرين(دب)					الجزائر (%)					البنك
2020	2019	2018	2017	2016	2020	2019	2018	2017	2016	السنوات المؤشرات
دب57	دب54	دب57	دب63	دب64	%35	%32	%36	%46	%57	التغير

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين.

ويمكن توضيح نتائج الجدول من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم 3: مؤشر معامل الكفاءة التشغيلية لمصرف السلام الجزائر والبحرين (2016-2020).



يمثل الجدول نسب نمو معامل الكفاءة التشغيلية لمصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين خلال الفترة 2016-2020، حيث سجل مصرف الجزائر نسبة نمو قدرت بـ 57% سنة 2016 والتي تعتبر بمثابة الذروة، في حين سجلت أدنى قيمة له سنة 2019 قدرت بـ 32%، أما بالنسبة لبنك البحرين حقق أعلى قيمة سنة 2016 والتي تقدر بـ 64 دب في حين سجل أدنى قيمة سنة 2019 والتي قدرها 54 دب.

المبحث الثاني: مساهمة مصرف السلام فرع الجزائر والبحرين في تعزيز الشمول المالي.

أصبح الشمول المالي يلعب دورا كبيرا في تعميم المنتجات والخدمات المالية على عديد من الأفراد والمؤسسات، خصوصا فئات المجتمع المهمشة من ذوي الدخل المحدود، وذلك من خلال القنوات الرسمية وابتكار خدمات مالية ملائمة وبتكاليف منافسة وعادلة، لتفادي لجوء تلك الفئات إلى القنوات والوسائل غير رسمية مرتفعة التكاليف والتي لا تخضع للرقابة والإشراف.

وفي هذا المبحث سنحاول الامام بالأساسيات ومختلف العناصر الخاصة بتعزيز الشمول المالي من خلال مساهمة كلا المصرفين.

المطلب الأول: تعزيز الشمول المالي من حيث المنتجات المالية.

سوف نتطرق في هذا المطلب إلى تعزيز الشمول المالي من خلال صيغ التمويل والمنتجات الحديثة لمصرف السلام الجزائر والبحرين¹.

الفرع الأول: مصرف السلام الجزائر.

عزز مصرف السلام الجزائر الشمول المالي من خلال مجموعة من صيغ التمويل وكذلك عن طريق الودائع المقدمة من طرفه والتي نذكر منها ما يلي:

أولا: من خلال صيغ التمويل.

شهد مصرف السلام تطورات لمعدلات نمو التمويلات خلال هذه الفترة، يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

¹ مرجع سبق ذكره <http://www.alsalambahrain>

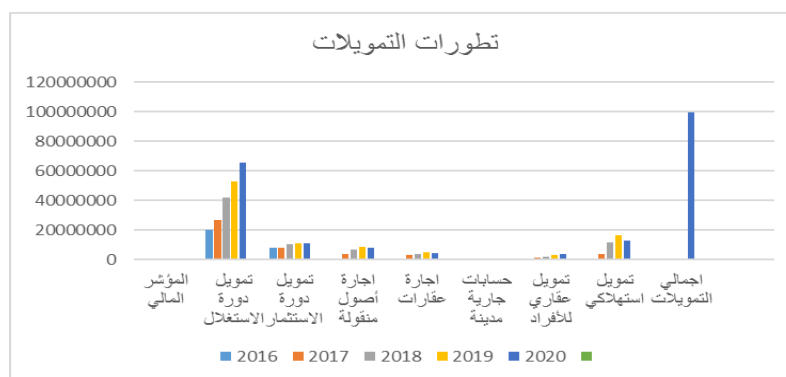
الجدول رقم 05: معدلات نمو حسابات تمويل مصرف السلام الجزائر 2016-2020.

السنة	2016	2017	2018	2019	2020
تمويل دورة الاستغلال	20169054	27143656	42244302	53168392	65899106
تمويل دورة الاستثمار	7866447	8171368	10487621	11333094	11333094
إجارة أصول منقولة	822162	3911926	7173303	9006385	7950806
إجارة عقارات	183005	3154795	4030784	5081941	4793510
حسابات جارية مدينة	63793	27145	47769	209146	40501
تمويل عقاري للأفراد	494700	1376376	2246893	3029808	3668972
تمويل استهلاكي	46826	3653767	11587952	16742640	12780950
إجمالي التمويلات	29337	454554	75430	95583	99311939

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على القوائم المالية لمصرف السلام الجزائر.

ويمكن توضيح الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم 4: تطورات تمويلات مصرف السلام الجزائر (2016-2020).



المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على القوائم المالية لمصرف السلام الجزائر.

من الجدول الممثل لتطورات التمويلات الممنوحة من مصرف السلام الجزائر خلال الفترة 2016/2020 نلاحظ إن المصرف يمنح تمويلات للأفراد من جهة وتسهيلات للشركات والمؤسسات العامة والخاصة من جهة أخرى، حيث سجل تغيرات في قيمة التمويلات المقدمة من إذ نلاحظ أنها في تصاعد مستمر انطلاقا من 29337 دج سنة 2016 وصولا إلى 99311939 سنة 2020 وهذا إن دل على شيء فهو يدل على دعم المصارف الإسلامية الجزائرية للأفراد والمؤسسات، بما يتماشى مع التطورات الاقتصادية و بذلك فهي تعزز من تسهيل وصول الخدمات إلى عملائها و تعزز فرص تحقيق الشمول المالي.

ثانيا: من حيث الودائع.

سنتطرق في ها العنصر إلى الإحاطة بأهم التطورات التي شهدتها حسابات الإيداع لمصرف السلام الجزائر، والجدول الموالي يبين تطورات حسابات الإيداع لمصرف السلام الجزائر خلال الفترة المدروسة:

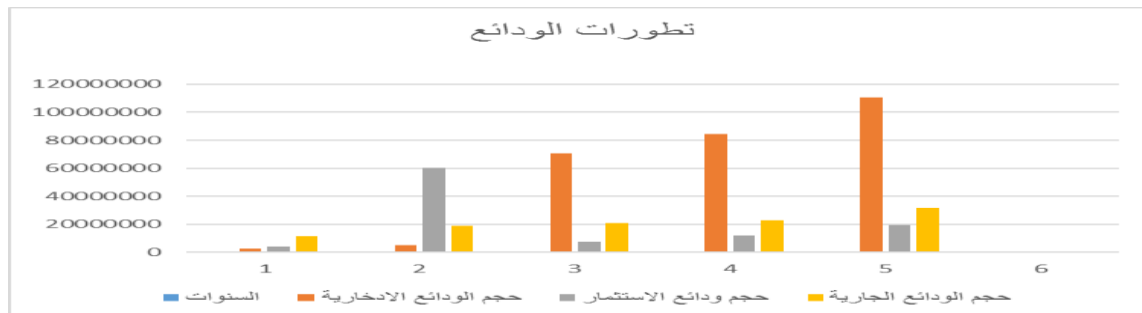
جدول رقم 06: تطور حسابات الإيداع لمصرف السلام الجزائر 2016_2020.

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
حجم الودائع الادخارية	29.084.23	53.717.82	70.615.294	84.671.904	110.488.355
حجم ودايع الاستثمار	4.101.081	60.262.887	7.762.247	11.794.091	19.201.561
حجم الودائع الجارية	11.483.179	19.008.462	20.869.577	22.718.951	31.616.524

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة لمصرف السلام الجزائر.

ويمكن توضيح الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم 5: تطورات ودايع مصرف السلام الجزائر (2016-2020).



المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على القوائم المالية لمصرف السلام الجزائر.

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بتطور حجم الودائع في مصرف السلام الجزائر، نلاحظ بلوغ الودائع قيمة 110488355 سنة 2020 والتي تعتبر بمثابة الذروة، أما أدنى قيمة فسجلت سنة 2016 ب 2908423 مع تذبذبات خلال السنوات الأخرى دلالة على التغيرات المختلفة والتغيرات فيحجم ودائع المصرف.

وعلى نفس المنوال استمر نمو المصرف حيث أنه قد سجلت الودائع ارتفاعا ملحوظا في سنة مقارنة بالسنة السابقة 2017 وقد تمكن المصرف عموما من تحقيق التوازنات المستهدفة في تركيبات الودائع نتيجة لاستقطاب متعاملين جدد وتوطين عملياتهم الجارية بالمصرف وفتح 1005 حساب جديد، و بنفس المنحى سجلت حسابات الأفراد ارتفاعا ملحوظا فقد تم فتح أكثر من 4000 حساب جديد بسبب تطوير و تحسين من خدماتها المقدمة كما نلاحظ إن حجم ودائع الاستثمار سجلت أعلى قيمة في سنة 2020 والتي قدرت ب 19201561 على عكس سنة 2016 والتي سجلت أدنى قيمة 4101081 كما يمكن القول إن هذه الودائع سجلت نمو ملحوظا من سنة إلى أخرى، وعلى نفس المنوال فقد سجلت الودائع الجارية هي أيضا تطورات ملحوظة خلال الفترة المدروسة من أدنى قيمة والتي قدرت ب 11483179 لسنة 2016 إلى أعلى قيمة لسنة 2020 والتي قدرت ب 31616524.

ثالثا: من حيث المنتجات الحديثة.

يوفر مصرف السلام الجزائر توليفة مختلفة من المنتجات المالية للمؤسسات تسمح لها بمواكبة النمو ومواجهة كافة تحديات مختلف التحولات الاقتصادية، كما تعينها على إنجاز مشاريعها الاستثمارية وتلبية حاجياتها الاستغلالية، حيث يقترح صيغ تمويل مصادق عليها من قبل هيئة الرقابة الشرعية للمصرف (المراجعات، بيع الأجل، السلم، الإجارة، الاستصناع، المشاركة، المضاربة الخ).¹

كما يتعهد مصرف السلام الجزائر بتنفيذ عمليات التجارة الخارجية لعملائه بسرعة، ويقترح حلولاً فعالة ومصممة ومكيفة لتوقعاتهم مثل:

- وسائل الدفع الدولية: الائتمانات والتحويلات المستندية.

- الضمانات المصرفية الخ.

ولاعتباره مصرفا شموليا فإن مصرف السلام الجزائر يقترح لائحة من المنتجات المبتكرة والمتماشية مع اخر ما تعرضه

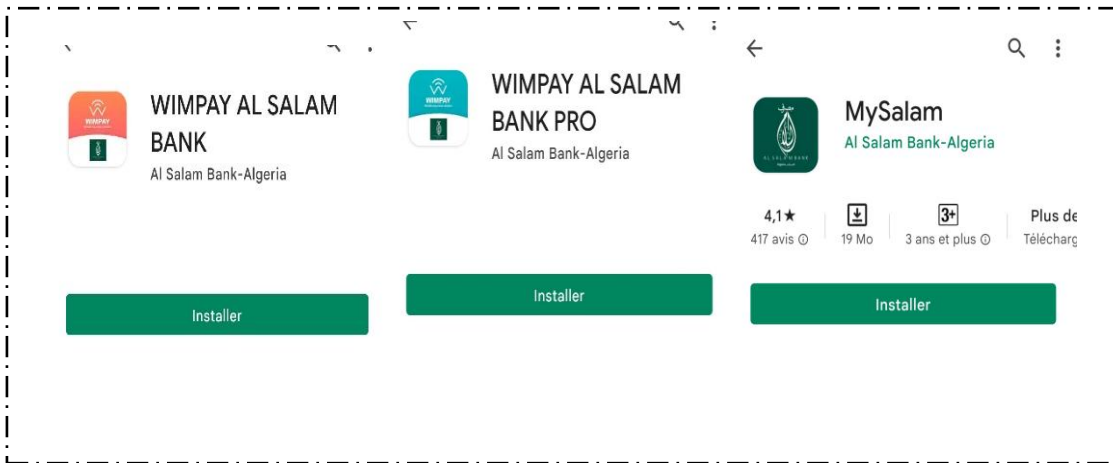
التكنولوجيا الحديثة استجابة لتطلعات المتعاملين لديه المتزايدين عدادا واشترطا، وعلى سبيل الذكر:

- خدمة تحويل الأموال عن طريق وسائل الدفع الالية.

¹ مرجع سبق ذكره، من الموقع <http://www.alsalamalgeria.com>.

- المصرف عن بعد، باقتراح أكثر من عشرين (20) خدمة عبر الإنترنت على مدار اليوم والاسبوع.
- إيميل سويقت لأعلام المتعاملين في الوقت "ت" عن فتح وتغيير وسداد عملياتهم الخاصة بالتجارة الخارجية.
- بطاقات الدفع الالكتروني CIB بسقف غير محدود ومتوافرة مجاناً.
- بطاقات الدفع الدولية "السلام فيزا".
- الموبايل المصرفي "السلام سمارت بتكنغ".
- محطات الدفع الالكتروني TPE.
- الشبايبك الالية GAB... الخ.
- التطبيقات على منصات store play و app store ومن بين أهم تطبيقاته نجد:

الشكل رقم 06: تطبيقات مصرف السلام الجزائر عبر منصات App store و Play store



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على منصة Play store.

الفرع الثاني: مصرف السلام البحرين.

عزز مصرف السلام البحري الشمول المالي من خلال مجموعة من صيغ التمويل وكذلك عن طريق الودائع المقدمة من طرفه والتي نذكر منها ما يلي:

أولاً: عن طريق صيغ التمويل.

لمصرف السلام البحرين صيغ عديدة نذكر منها:

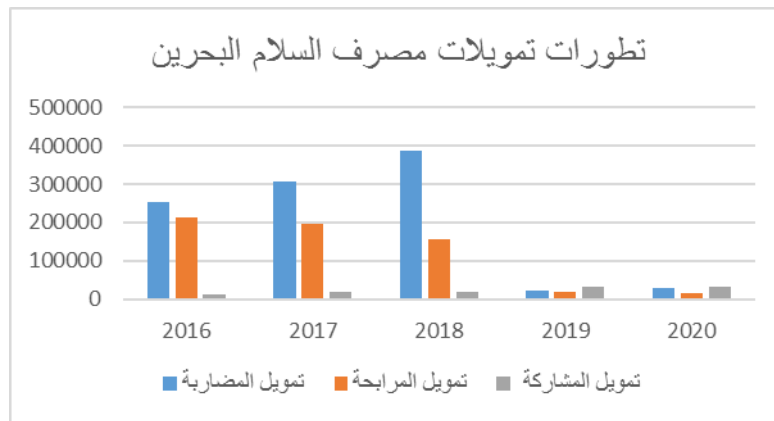
جدول رقم 07: تعزيز الشمول المالي عن طريق صيغ التمويل لمصرف السلام البحرين (2016-2020).

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
تمويل المضاربة	252807	308093	385913	21342	27960
تمويل المراجعة	213687	197380	155543	18033	14866
تمويل المشاركة	12304	19192	19777	30892	32605

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام البحرين.

ويمكن توضيح الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي.

الشكل رقم 7: تطورات تمويلات مصرف السلام البحرين (2016-2020).



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بمصرف السلام البحرين.

من خلال الجدول الممثل لتطورات أنواع التمويلات لمصرف السلام البحرين خلال الفترة 2016/2020 نلاحظ إن المصرف يستخدم ثلاث أنواع من الصيغ، فبالنسبة لتمويلات المضاربة فقد سجلت أعلى قيمة سنة 2018 قدرت ب 1710379 د ب في حين سجل قيم ضعيفة في باقي السنوات تتراوح ما بين 21342 د سنة 2019 والتي تعتبر أدنى قيمة سجلها المصرف طيلة فترة الدراسة إلى 308093 د سنة 2017.

أما بالنسبة لصيغة التمويل عن طريق المراجعة تم اعتمادها بكثرة خاصة سنة 2016 حيث قدم البنك تمويلات قدرها 213687 د، كما نلاحظ بالنسبة للتمويل عن طريق المشاركة فقد سجلت تطورات ملحوظة من 2016 إلى سنة 2018 والتي سجلت فيها القيم د 12364 و 251842 د على التوالي، على عكس سنتي 2019/2020 التي تراجعت فيهما قيمة التمويل لتصل إلى د 30892 و 32605 د على التوالي.

ثانيا: من حيث الودائع.

لمصرف السلام البحرين مجموعة من الودائع يمكن تلخيصها فيما يلي:

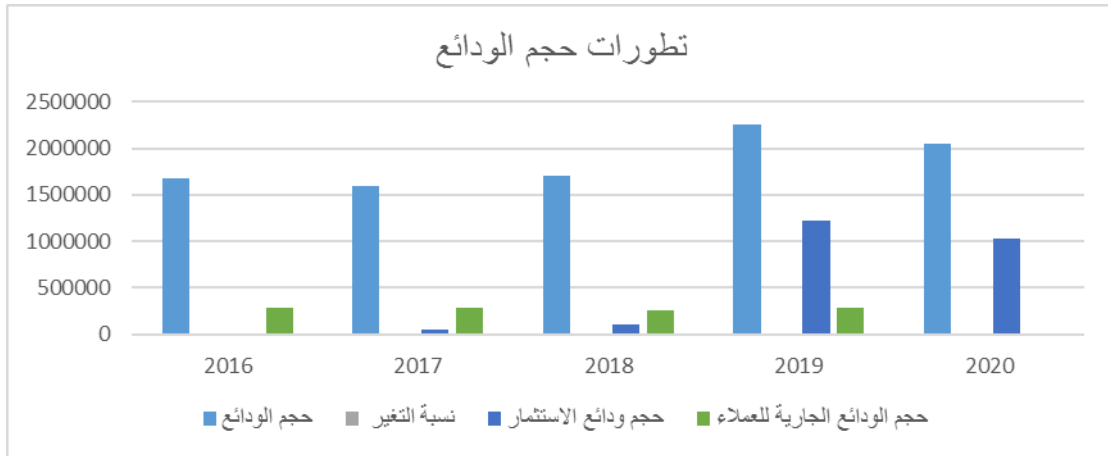
جدول رقم 08: تطور حسابات الإيداع لمصرف السلام البحرين 2016-2020.

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
حجم الودائع الادخارية	1681293	1589260	1710379	2261353	2042803
حجم ودائع الاستثمار	6445	50085	99761	1223380	1034743
حجم الودائع الجارية للعملاء	279609	283886	251842	289456	363970

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بمصرف السلام البحرين.

ويمكن توضيح الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم 8: تطورات حجم الودائع لمصرف السلام البحرين (2016-2020).



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بمصرف السلام البحرين.

من خلال الجدول الممثل لتطورات حسابات الإيداع لمصرف السلام البحرين نلاحظ:

أولا بالنسبة لحجم الودائع الادخارية قد سجل المصرف أعلى قيمة سنة 2019 قدرت البنك التجاري 2261353 دب على عكس سنة 2017 التي سجل فيها المصرف أدنى قيمة قدرت البنك التجاري 1589260 دب أما في باقي السنوات فقد عرف المصرف تذبذب ملحوظ في قيمة الودائع، وبالنسبة لحجم ودائع الاستثمار فقد حقق المصرف أعلى قيمة سنة 2019 قدرت ب 1225380 دب ثم إنخفضت بشكل ملحوظ في سنة 2020 في حين سجلت أدنى قيمة لها سنة 2016 قدرت ب 6445 دينار بحريني .

بالنسبة لحجم الودائع الجارية للعملاء فقد سجل المصرف أعلى قيمة سنة 2019 تقدر بـ 289456 أما باقي السنوات عرف المصرف تذبذبات تتراوح من 283886 سنة 2017 إلى 251842 سنة 2018.

ثالثا: من حيث المنتجات الحديثة.

يمكن تلخيص أنواع المنتجات الحديثة المستخدمة في دولة البحرين إلى ما يلي:

__ الأصول المشفرة فقد كان لبنك البحرين السابق في تطبيقها وهي الدولة الوحيدة التي أضافت هذا المنتج لتشكيلة المنتجات التي تعتمد عليها.

__ العملات الرقمية أو ما تسمى بالمحافظ الرقمية من امثلتها نجد: البيت كوين، كار دانو، تشين ليك

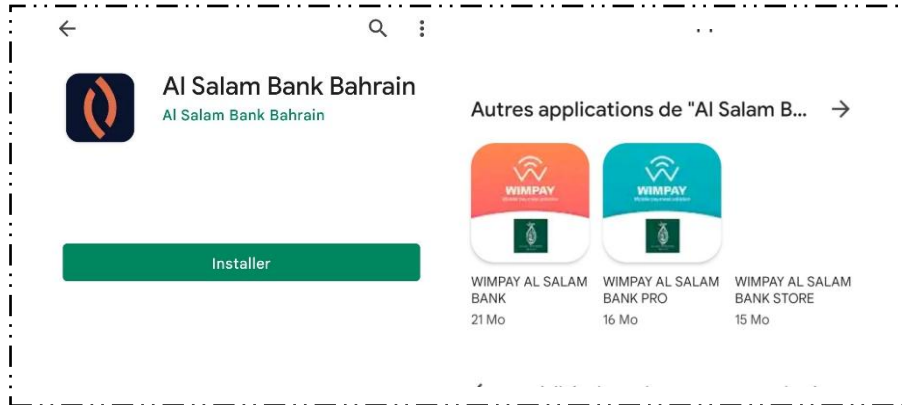
__ التمويل الجماعي.

__ خدمة المستشار الآلي والخدمات المصرفية المفتوحة.

__ المركز الوطني للتكنولوجيا المالية.

__ عرضه لمجموعة من التطبيقات على منصات Play store نذكر منها:

الشكل رقم 9: تطبيقات مصرف السلام البحرين عبر منصات App store و Play store.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على منصة Play store.

المطلب الثاني: تعزيز الشمول المالي من حيث التثقيف المالي.

سنتطرق في هذا المبحث إلى تعزيز الشمول المالي من حيث التثقيف المالي في بنك السلام فرع الجزائر والبحرين عن طريق

ثلاث عناصر هما المعارض والفروع والكونين.¹

الفرع الأول: مصرف السلام الجزائر.

أولاً: المعارض.

ويتمثل ذلك في تأهيل العامل البشري للتأقلم مع التكنولوجيات المبتكرة لتعزيز الشمول المالي من خلال مجموعة من المعارض الدولية منها أو المحلية أو عن طريق المعارض الرقمية على الصفحات الافتراضية أو عن طريق المؤسسات التعليمية الرائدة وذلك للوصول إلى ما يلي: نشر الثقافة المالية، نشر المعرفة الرقمية، ثقافة الابتكار وزيادة الأعمال....

ومن بين أهم المعارض نجد:

-الصالون الدولي للصيدلة في الجزائر.

-المعرض الوطني الأول للتجارة الحدودية.

-مشاركة مصرف السلام في الطبعة الخامسة من الصالون الدولي لمعدات طب الأسنان للمركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال من 1 إلى 4 جوان.

-مشاركة المدير العام لمصرف السلام الجزائر السيد ناصر حيدر في تنشيط اليوم الدراسي المنظم من طرف غرفة التجارة والصناعة لناحية وهران تحت عنوان: الصيرفة الإسلامية والرقمنة.

- مشاركة مصرف السلام الجزائر في الملتقى الدولي الموسوم: التكامل الوظيفي في الصناعة المالية الإسلامية.

-توقيع اتفاقية تعاون بين مصرف السلام الجزائر والجمع نسيب تور للسياحة.

ثانياً: الفروع.

يتواجد حالياً مصرف السلام الجزائر في كل من الجزائر العاصمة (دالي إبراهيم، القببة، شارع حسبيبة، باب الزوار) البلدية، وهران، سطيف، قسنطينة، ورقلة، ويهدف من خلال استراتيجية توسع شبكة المصرف إلى التقرب من المتعاملين من خلال رفع عدد فروعها في 2018 إلى 15 فرعاً حيث سيتم افتتاح فرعين جديدين في الجزائر العاصمة (سطاوالي و سيدي يحيى)، و 5 فروع

¹ تعزيز الشمول المالي من حيث التثقيف المالي، نقلا عن التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر والبحرين.

قيد التهيئة في مختلف مناطق البلاد (أدرار، بسكرة، تقرة، باتنة، عنابة) وذلك تماشياً مع برنامج التنمية الاقتصادية للحكومة وتطوير التواجد المصرفي بالمناطق الجنوبية للبلاد لنشر الثقافة البنكية مع أوسع نطاق.

والجدول الموالي يبين تطورات عدد فروع مصرف السلام الجزائر خلال الفترة المدروسة:

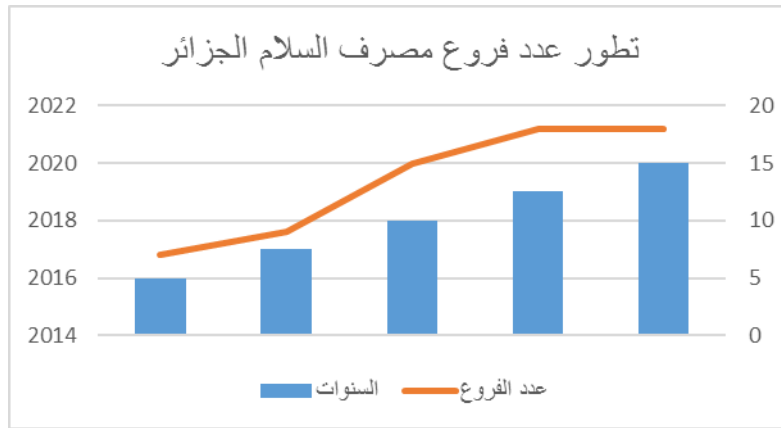
الجدول رقم 09: تطور عدد فروع مصرف السلام الجزائر من 2016 إلى 2020.

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
عدد الفروع	7	9	15	18	18

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر.

ويمكن توضيح الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم 10: تطورات عدد فروع مصرف السلام الجزائر.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر.

من خلال الجدول الممثل لتطور عدد فروع مصرف السلام الجزائر نلاحظ إن المصرف يتبع سياسة توسعية في الجزائر حيث أن عدد فروعها في تطور مستمر طيلة فترة الدراسة، ففي 2016 كان عدد فروع المصرف 7 فروع، ثم تم إنشاء 3 فروع جديدة في السنة الموالية ليصبح عدد فروعها 9 فروع، أما في 2018 تم فتح 6 فروع جديدة ليصبح عدد الفروع 15 فرع موزع على كامل تراب الوطن، أما في السنوات الموالية 2019 أصبح عددها 18 فرع وبقي مسقر في السنة الموالية لم يفتح المصرف أي فرع جديد سنة 2020 وذلك بسبب جائحة كورونا.

رغم تطبيق المصرف لهذه السياسة التوسعية إلا أنه يبقى قليل حسب معيار كمرون الذي ينص أنه يجب إن تتوفر 1 فرع لكل 10000 نسمة.

ثالثا: القوانين.

وذلك بتطوير القوانين والتشريعات والقواعد التنظيمية واضفاء المزيد من المرونة عليها لتواكب التحولات التقنية الكبيرة والحالية والتي تخص ما يلي: توثيق وتوقيع الكتروني، حماية المستهلك عبر الإنترنت، وجود قوانين لمنع الجرائم الإلكترونية، تخفيض الرسوم الخاصة بالمعاملات الإلكترونية، تشجيع الشركات والتكنولوجيا المالية، تشجيع الدفع الإلكتروني، سهولة إنشاء الشركات. ومن أهم هذه القوانين نجد:

- صدر من خلال قانون المالية لسنة 2020 كافة التجار بوضع وسائل الدفع الإلكتروني تحت تصرف المستهلك لتمكينه من تسديد مبلغ مشترياته، عبر حسابه أو البريد الموطن قانونيا على مستوى بريد الجزائر أو المؤسسات البنكية المعتمدة.
- منعت المادة 177 من قانون المالية لسنة 2018 من شراء العملة الافتراضية وبيعها واستعمالها.

الفرع الثاني: مصرف السلام البحرين.

أولاً: المعارض.

يعمل مصرف السلام البحرين على تعزيز الشمول المالي وذلك من خلال مجموعة من المعارض أبرزها:

- _ إطلاق مشروع خليج البحرين للتكنولوجيا المالية كشراكة بين القطاع العام والخاص بين مجلس التنمية الاقتصادية في البحرين وفروع البحرين.
- _ دعم الحاضنات والمسرعات سنة 2014 مركز حاضنة الأعمال في البحرين الذي يركز على مساعدة رواد الأعمال من خلال مساحات العمل المادية والدعم الإداري.
- _ أطلق مصرف البحرين المختبر الرقمي لتقنيات المالية الحديثة، التي تساهم في تسريع الحلول المالية المبتكرة وتنمية نماذج الأعمال الرقمية.

ثانياً: الفروع.

يقع المقر الرئيسي لمصرف السلام البحرين في المملكة ويعمل كمصرف إسلامي بموجب ترخيص صادر عن مصرف البحرين المركزي، وله شبكة فروع واسعة تتكون من 10 فروع و34 صراف آلي، وكان افتتاح أكبر فرع لمصرف السلام البحريني في المنامة "عاصمة البحرين" وتم تجديد هذا الفرع لتقديم خدمات مصرفية شاملة في موقع استراتيجي في قلب العاصمة المنامة.

ثالثا: القوانين.

لزيادة الشمول المالي وضمان استفادة المتعاملين من الخدمات المالية الرقمية يلزم توفر نظام قوي ودقيق بضوابط قانونية منظمة، لتواكب تطور في نظام المدفوعات، لذا سعى مصرف السلام البحريني كغيره من البنوك الإسلامية إلى تعزيز عمله وتصميم لوائح تنظيمية ملائمة واجراءات وقاية صارمة لحماية المستهلكين.

وتلبي احتياجات الفئات المحرومة بكل شفافية ونزاهة، سواء في استخدام الهواتف المحمولة والبطاقات القابلة لإعادة الشحن ومختلف التقنيات المالية الحديثة التي تؤثر إيجابيا على معدلات الشمول المالي وخصوصا المناطق الريفية والنائية المعروفة بنقص تطبيقها للقوانين مقارنة بالمدن.

أصدر مصرف السلام البحريني المركزي لوائح التمويل الجماعي للأسواق التقليدية والأسواق الموافقة بما يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها في سنة 2017.

كما أصدر من جهة أخرى قواعد نهائية بشأن الأنشطة المتعلقة بأصول المشفرة في فيفري 2019 وقد جاء ذلك بإصداره للوائح الخاصة للخدمات المصرفية المفتوحة في ديسمبر 2018، بالإضافة إلى تعليمات في جميع مقدمي الخدمات لتنظيم أعمال الدفع الإلكتروني وتخضع هذه الطرق إلى تدقيق ورقابة من بنك البحرين المركزي

المطلب الثالث: تعزيز الشمول المالي من خلال الحماية المالية للمستهلك.

يتم تعزيز الشمول بمدف تحقيق الحماية المالية للمستهلك من خلال أنظمة حماية المعلومات وعن طريق النسخة الرقمية.

الفرع الأول: مصرف السلام الجزائر.

يعزز مصرف السلام الجزائر الشمول المالي عن طريق أنظمة المعلومات والنسخة الرقمية وتمثل فيما يلي:¹

أولاً: أنظمة حماية المعلومات.

تتعد أنظمة المعلومات في مصرف السلام الجزائر ومن امثلة ذلك نجد:

-التأكيد على حصول العميل على معاملة عادلة وشفافة، وحصوله على الخدمات والمنتجات المالية بكل سهولة وبتكلفة مناسبة وجودة عالية.

¹ أنظمة المعلومات والنسخة الرقمية لمصرف السلام الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 90.

- توفير المعلومات الازمة والدقيقة في جميع مراحل تعامل العميل مع مقدمي الخدمات المالية، من خلال الإفصاح للعملاء عن البيانات بشفافية، وما يكفي اطلاعهم على المزايا والمخاطر المتعلقة بالمنتج.
- حماية البيانات المالية للعملاء ووضع آليات رقابة وحماية مناسبة تراعي حقوقهم.
- توفير آليات التعامل مع شكاوى العملاء، على إن تكون مستقلة ونزيهة.

ثانيا: النسخة الرقمية.

يعتمد بنك السلام على النسخة الرقمية لعرض البيانات في اخذ الطابع العددي أي أن المحتوى المادي للوثائق يكتسب قيم رقمية منفصلة تحتوي الوثيقة الرقمية على معلومات محفوظة بلغة متعارف عليها ومخزنة بشكل دائم على نوع معين من الوسائط، عن طريق منصة الخدمات الرقمية والتي تهدف لتسهيل تنفيذ المعاملات المالية اليومية عن بعد استخدام واجهة رقمية ذكية، والتي تساهم في:

- إنجاز المعاملات التجارية بسهولة.
- تمكين الشركات من الاطلاع على منتجات وخدمات المصرف
- تنفيذ مختلف المعاملات المصرفية من ضمنها: معاملات تحويل الأموال بين مختلف حسابات المصرف أو إلى حسابات أخرى محلية أو دولية.

الفرع الثاني: مصرف السلام البحرين.

يعزز مصرف السلام الجزائر الشمول المالي عن طريق أنظمة المعلومات والنسخة الرقمية وتتمثل فيما يلي:¹

أولاً: منظمة حماية المعلومات.

قد اعتمد بنك السلام البحريني منهجية رقمية لتلبية احتياجات زبائنه العصرية والمتجددة، وتقديم حلول مالية فريدة وتجربة سلسة للزبائن. ويسعى البنك من خلال اعتماده على البيانات والتكنولوجيا الحديثة لتقديم مجموعة شاملة من المنتجات والخدمات المالية المبتكرة المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية عبر شبكة الفروع واجهزة الصراف الآلي التابعة له، بالإضافة إلى تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية للأفراد والشركات، والخدمات المصرفية الخاصة، وإدارة الأصول، والمعاملات المصرفية الدولية، وخدمات الخزينة.

¹ أنظمة المعلومات والنسخة الرقمية لمصرف السلام البحرين، مرجع سبق ذكره، ص 133.

إن الميزة التنافسية للبنك تتجسد في تبنيه لمنهج متميز وفريد من نوعه، يعني بترسيخ علاقات قوية مع الزبائن، وتعزيز تجربتهم التي تتميز بالتخصيص والسهولة والكفاءة، مما يؤدي لتأصل الطابع الإنساني في جذورها. وعليه، يفخر بنك السلام بفلسفته المتمحورة حول الحلول المبتكرة والمصممة خصيصا لتلبية احتياجات الزبائن المالية التي تقع في قلب عملياته.

ثانيا: النسخة الرقمية.

بالنسبة لتعزيز تغلغل التكنولوجيا في مختلف نواحي الحياة، يظل التوجه نحو الرقمنة هو الأساس، ويتمتع السكان في العديد من البلدان في دولة البحرين بدرجة ذكاء عالية عندما يتعلق الأمر باستخدام التكنولوجيا، ومن أمثلة ذلك:

- تقنية البلوك شين وتطبيقها المحتمل لزيادة شفافية وكفاءة المدفوعات وقدرتها على تعزيز أمن المعلومات.

- اعتماد تكنولوجيا الحوسبة السحابية.

-التكنولوجيا الرقابية للحفاظ على الاستقرار المالي.

-التقنيات البيو مترية لتعزيز وزيادة كفاءة الاجراءات.

من خلال ما سبق يمكننا ابراز أهم الاختلافات بينهما من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 10: جدول مقارنة بين مصرف السلام الجزائر والبحرين.

البحرين	الجزائر	البنك المعيار
2006	2008	النشأة
18 فرع	15 فرع	الفروع
أشهرها: طرح برنامج وكالة الجوهر، تدشين خدمة جديدة لدفع الرسوم التعاقد مع شركات التطوير العقاري	أشهرها: التعهدات المستدنية، بطاقات التوفير أمني، خدمة موبايل مصرف، سندات الاستثمار، السلم المباشر	المنتجات
الصيغ تطبق بوسائل أكثر حداثة	اعتماده على صيغ بوسائل تقليدية	صيغ التمويل
نفسها	نفسها	المؤشرات
-أطلق مصرف البحرين المختبر الرقمي لتقنيات المالية الحديثة، التي تساهم في تسريع الحلول المالية المبتكرة وتنمية نماذج الأعمال الرقمية.	-مشاركته في الطبعة الخامسة في الصالون الدولي لمعدات طب الأسنان، الصالون الدولي للصيدلة في الجزائر.	المعارض

	-المعرض الوطني الأول للتجارة الحدودية.	
القوانين	-صدر من خلال قانون المالية لسنة 2020 كافة التجار بوضع وسائل الدفع الالكتروني تحت تصرف المستهلك لتمكينه من تسديد مبلغ مشترياته، عبر حسابه أو البريد الموطن قانونيا على مستوى بريد الجزائر أو المؤسسات البنكية المعتمدة. - منعت المادة 177 من قانون المالية لسنة 2018 من شراء العملة الافتراضية وبيعها واستعمالها.	-أصدر مصرف السلام البحريني المركزي لوائح التمويل الجماعي للأسواق التقليدية والأسواق الموافقة بما يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها في سنة 2017. -كما أصدر من جهة أخرى قواعد نهائية بشأن الأنشطة المتعلقة بأصول المشفرة في فيفري 2019
أنظمة حماية المعلومات	-حماية البيانات المالية للعملاء ووضع آليات رقابة وحماية مناسبة تراعي حقوقهم. -توفير آليات التعامل مع شكاوى العملاء، على إن تكون مستقلة ونزيهة.	- إن الميزة التنافسية للبنك تتجسد في تبنيه لمنهج متميز وفريد من نوعه، يعني بترسيخ علاقات قوية مع الزبائن، وتعزيز تجربتهم التي تتميز بالتخصيص والسهولة والكفاءة، مما يؤدي لتأصل الطابع الإنساني في جذورها.
النسخة الرقمية	-إنجاز المعاملات التجارية بسهولة. -تمكين الشركات من الاطلاع على منتجات وخدمات المصرف	-تقنية البلوك شين وتطبيقها لزيادة شفافية وكفاءة المدفوعات وقدرتها على تعزيز أمن المعلومات. -التكنولوجيا الرقابية للحفاظ على الاستقرار المالي.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين.

من خلال الجدول أعلاه المقارن بين مصرف السلام الجزائر والبحرين نلاحظ إن المصرفين يختلفان في جوانب عديدة أهمها: مصرف السلام البحرين أقدم من مصرف السلام الجزائر حيث الأول تم إنشاؤه في 2006 أما الثاني فأنشئ بعده بسنتين، أما بالنسبة لعدد الفروع فمصرف السلام البحريني له 18 فرعاً لكن مصرف السلام الجزائري له 15 فرعاً هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن المنتجات التي يقدمها كلا المصرفين تتشابه نوعاً ما إلا أن مصرف السلام البحرين يقدم منتجات أكثر حداثة وتطوراً تماشياً مع تطورات نظامه الاقتصادي.

ويعتمد كلا من مصرف السلام الجزائر والبحرين على نفس المؤشرات المالية وكذلك نفس الصيغ التمويلية لكن تطبق بأكثر حداثة في مصرف السلام البحريني، أما بالنسبة للمعارض فقد شارك مصرف السلام الجزائري في الطبعة الخامسة للصالون الدولي لمعدات طب الأسنان، والمعرض الوطني الأول للتجارة الحدودية وغيرها من المعارض، واطلق مصرف السلام البحريني المختبر الرقمي لتقنيات المالية الحديثة، كما اختلف المصرفان في القوانين المطروحة فالنسبة للجزائر صدر من خلال قانون المالية لسنة 2020 كافة التجار بوضع وسائل الدفع الالكتروني تحت تصرف المستهلك بالإضافة إلى منع شراء

العملة الافتراضية وبيعها واستعمالها، أما مصرف السلام البحريني المركزي فقد أصدر لوائح التمويل الجماعي للأسواق التقليدية والاسواق الموافقة بما يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها، إضافة إلى إصدار قواعد نهائية بشأن الأنشطة المتعلقة بالأصول المشفرة.

كما يلاحظ إن كلا المصرفين لهما دور كبير في تعزيز الشمول المالي من خلال أنظمة حماية المعلومات والنسخة الرقمية إلا أن مصرف السلام البحريني أكثر تطورا مقارنة بمصرف السلام الجزائري، وهذا ما يدل على تطبيق مصرف السلام البحريني لتقنيات أكثر تطورا وحدائة.

خلاصة الفصل:

بعد إجراء الدراسة التطبيقية لمصرف السلام فرعي الجزائر والبحرين خلال الفترة -2016-2020، وبالاعتماد على التقارير السنوية والقوائم المالية السنوية المتمثلة في المؤشرات المالية لكلا المصرفين طيلة فترة الدراسة، إضافة للمجالات ومن خلال القيام بدراسة المعطيات وتحليلها أظهرت النتائج إن المصرفان يقومان بانتهاج سياسات مختلفة، سعيا منهما لتحقيق الشمول المالي وتعزيزه، حيث قام المصرفان باستخدام واستحداث المنتجات المالية، وعرضها في المعارض المختلفة.

إن مصرف السلام البحرين أكثر تطورا وأكثر حداثة وسأهم في تعزيز الشمول المالي وإيصال خدماته إلى العملاء بنسب كبيرة مقارنة بمصرف السلام في الجزائر وهذا ما تظهره المؤشرات المالية المختلفة فبالنسبة لتعزيز تغلغل التكنولوجيا في مختلف نواحي الحياة، يظل التوجه نحو الرقمنة هو الأساس، ويتمتع السكان في العديد من البلدان في دولة البحرين بدرجة ذكاء عالية عندما يتعلق الأمر باستخدام التكنولوجيا.

الخاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع الذي تناولنا فيه دور المصارف الإسلامية في تعزيز الشمول المالي وذلك من خلال دراستنا لبنك السلام الجزائري والبحرين، توصلنا إلى أن الشمول المالي يساهم بشكل كبير في تحسين الوضعية الاجتماعية للأفراد، وذلك من خلال تعزيز وصول مختلف فئات المجتمع إلى الخدمات المالية في الوقت المناسب وبالتكلفة المعقولة التي تتماشى مع قدراتهم، كما توصلنا إلى إبراز قدرة الشمول المالي للمساهمة في تنمية الاقتصاد وذلك من خلال تعزيزه من طرف البنوك الإسلامية كان من الضروري التطرق إلى مفهوم المصارف الإسلامية بصفة عامة والتطرق إلى كافة العناصر الخاصة بها، باعتبار إن المصارف الإسلامية هي أولى الركائز التي يقوم عليها الشمول المالي، فقد حظيت بخطوة كبيرة في العمل المصرفي وذلك نظرا لعملها الذي يتناسب مع مبادئ الشريعة الإسلامية، الأمر الذي دفع إلى إقبال المتعاملين معها خاصة في بلاد المسلمين الذين يخشون المعاملات الربوية.

أما بالنسبة للشمول المالي الذي يعمل على إتاحة واستخدام كافة الخدمات المالية لمختلف فئات المجتمع من مؤسسات وأفراد وبالأخص تلك المهمشة منها، لإيجاد منتوجات مناسبة لاحتياجاتهم منها مثلا: حسابات جارية، خدمات الدفع والتمويل وغيرها من المنتجات المالية، كما يعمل على تعزيز الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي.

ومن أجل التوصل إلى مدى مساهمة المصارف الإسلامية في تعزيز الشمول المالي، قمنا بدراسة مصرف السلام الجزائري والبحرين باعتبار كلاهما يتميز بدرجة عالية من الإفصاح المالي والشفافية، ورغم التأثير الواضح للشمول المالي على مصرف السلام الجزائري وتميزه بدرجة عالية من الإفصاح المالي والشفافية حيث إن المصرف مستمر في إشراك عملاءه بالتقارير الشهرية والسنوية والموسمية الخاصة بالمصرف، إضافة منه إلى نشاطه وتعزيزه للشمول المالي واجتهاده الدائم والمستمر في تطوير آليات وطرق جديدة لدعم الخدمات المالية كاستخدام التكنولوجيات الحديثة والمتطورة، فتح فروع جديدة في مختلف فروع الوطن، عرض منتجاته في المعارض الدولية وعن طريق تطبيقاته المختلفة وغيرها...

وفي هذا الإطار حقق مصرف السلام البحرين سبقا ماليا واقتصاديا في تعزيز استراتيجية الشمول المالي من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتطوير خدماته المالية لتسهيل وصول الفئات المستبعدة ماليا ودمجها في الحلقة الاقتصادية وتحسين فرص حصولهم على التمويل إذ احتلت مملكة البحرين المرتبة الثانية عربيا في مؤشر الشمول المالي الصادر من البنك الدولي وذلك بنسبة شمول مالي قدرها 82%.

أولا: نتائج اختبار الفرضيات.

انطلاقا من نتائج الدراسة يمكننا قبول الفرضيات التي تم طرحها المقدمة حيث:

- من خلال نتائج الدراسة التي توصلنا إليها نأكد صحة الفرضية الأولى فالمصارف الإسلامية لها أهمية كبيرة في تعزيز الشمول المالي من خلال المنتجات المالية الحديثة التي تقدمها مثل: الضمانات المصرفية، وسائل الدفع الدولية، بطاقات الدفع الإلكتروني، العملات الرقمية الخ.

- تأكيد صحة الفرضية الثانية إذ إن كلا من مصرفي السلام الجزائر والبحرين يساهمان في تعزيز الشمول المالي بطرحهم لمجموعة متنوعة من الخدمات والمنتجات المالية وذلك عن طريق صيغ تمويل مختلفة نذكر منها: المراجعة، المشاركة، الاستصناع وغيرها من الصيغ.

- انطلاقا من صحة الفرضية الثانية فإنه بالضرورة الفرضية الثالثة صحيحة وذلك من خلال دراستنا التطبيقية فإن مصرف السلام البحرين يعد أكثر حداثة وتطورا مقارنة بنظيره بنك السلام الجزائر ويظهر ذلك في جوانب عديدة.

ثانيا: نتائج الدراسة.

لقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعتبر المصارف الإسلامية وسيلة لتنمية الوعي الادخاري بين الأفراد وترشيد السلوك الإنفاقي، وتنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة.

- للمصارف الإسلامية مزايا عديدة تميزها عن باقي المصارف كعدم تعاملها بالربا وبالتالي معاملاتها توافق الضوابط الشرعية، هذا ما دفع إلى استقطاب العديد من المتعاملين لهذه البنوك لأن جل معاملاتها خالية من الربا.

- المصرف الإسلامي من المؤسسات المالية التي يعتبرها المجتمع مشروع اجتماعي يهدف إلى الرقي فهو يسعى لتنمية موارده وقدراته بشكل يعظم كل من المردود الاقتصادي والعائد الاجتماعي في الوقت ذاته ويحقق التكافل الاجتماعي البناء ويدفع كل منهم إلى المشاركة الإيجابية في دفع بعجلة التطور.

- يساهم الشمول المالي بشكل كبير في الحد من الفقر وتحسين الوضعية الاجتماعية للأفراد، من خلال تعزيز وصول مختلف فئات المجتمع إلى الخدمات المالية في الوقت المناسب، وبالتكلفة المعقولة التي تتماشى مع قدراتهم.

- يتطلب تحقيق الشمول المالي ضرورة التثقيف المالي، فالمستهلك الواعي يعتبر أكثر ادراكا للمخاطر والمكاسب المرتبطة بالمنتجات المالية وأكثر وعيا لحقوقه وواجباته.

- يستلزم الشمول المالي تقديم مجموعة شاملة من الخدمات المالية تتضمن الحسابات المصرفية، والمدخرات، والقروض القصيرة ...

- اعتمادا كلا من مصرفي السلام الجزائر والبحرين على تقنيات جديدة ومختلفة نذكر منها: العمولات الشفرة، البلوك تشين، تكنولوجيا التأمين، مما جعل كلا المصرفين منافسا للخدمات المقدمة من قبل المؤسسات المالية التقليدية.

- رغم الدور الكبير الذي يلعبه مصرف السلام الجزائري في تعزيز الشمول المالي، إلا أنه يبقى مصرف السلام البحريني له دور أكثر في تعزيز الشمول المالي باعتباره احتل المرتبة الثانية عربيا.

- يشهد كل من مصرف السلام الجزائر والبحرين تطورا ملحوظا من خلال الودائع التي يقدمها وهذا ما يتماشى مع التطورات الاقتصادية.

- تسعى كلا من الدولة الجزائرية والبحرينية إلى ضبط العمل المصرفي في إطار السياسات المنتهجة لتعزيز الشمول المالي من خلال إصدارهما لمجموعة من القواعد والمواد.

ثالثا: مقترحات الدراسة.

بعد التوصل إلى العديد من النتائج، يمكننا تقديم المقترحات التالية:

- تعزيز الجهود المبذولة في الدول العربية الهادفة إلى زيادة مستويات كفاءة القطاعات المصرفية والداعمة للشمول المالي والمنافسة المصرفية.

- عمل دورات توعية بأهمية الشمول المالي سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية، تحفيز مساهمة البنوك في تعزيزه.

- تنوع وتطوير المنتجات والخدمات المالية بهدف تقديم خدمات مبتكرة وذات تكلفة منخفضة، تتلاءم مع احتياجات الفئات المستبعدة، خصوصا النساء وذوي الدخل المنخفض، فمن الضروري مراعاة متطلبات العملاء عند تصميم الخدمات والمنتجات لهم، بالإضافة إلى ابتكار منتجات مالية جديدة تعتمد على الادخار والتأمين ووسائل الدفع وليس فقط على الإقراض والتمويل.

- التوسع في تقديم الخدمات المالية الرقمية وكذلك الدفع عبر الهاتف المحمول وذلك لتسيير الوصول إلى الخدمات المالية بتكلفة أقل وأكثر فعالية.

- ضمان الحماية المالية للمستهلك عبر التوعية والتثقيف المالي من خلال اطلاعه على حقوقه وواجباته والمزايا والمخاطر المتعلقة بالمنتجات المالية، بالإضافة إلى ابقاء العملاء على علم بكافة التحديثات والتغييرات التي تطرأ على المنتجات والخدمات المالية.

- تعزيز الافصاح والشفافية في المعاملات المصرفية وجعلها الأساس لمبادئ حماية المستهلك المالي بما يدعم الثقة في النظام المصرفي ويساهم في توسيع قاعدة العملاء، وتمكينهم من اتخاذ قرارات مالية سليمة ومبنية على معلومات دقيقة.

رابعا: آفاق الدراسة.

من خلال دراستنا لموضوع دور المصارف الإسلامية في تعزيز الشمول المالي من خلال دراسة مصرف السلام الجزائر والبحرين، وباعتبار إن هذا الموضوع من الدراسات التي لازالت حديثة ولم تستوف حقهها عربيا، فإن هذا يفتح بابا واسعا أمام العديد من الدراسات والبحوث في المستقبل مثل:

- تعزيز الشمول المالي عن طريق المصارف الإسلامية مقارنة بالمصارف التقليدية.

- أثر الشمول المالي على النمو الاقتصادي في الدول العربية.

- الشمول المالي ودوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في البنوك.

الملخص

تهدف الدراسة إلى تقسيم مفاهيم حول كل من المصارف الإسلامية وكذا الشمول المالي، وأيضاً مدى مساهمة مصرف السلام الجزائري والبحريني في تعزيز الشمول المالي، فمع التطور التكنولوجي الكبير وظهور العديد من الخدمات المالية وزيادة رغبة الأفراد في تحسين مستوى الاجتماعي، زاد الحاحهم وحاجتهم إلى طريقة مبتكرة تسهل وصول الخدمات المالية إليهم بسعر معقول ووقت قصير، وقد سعت كل من الجزائر والبحرين إلى تطوير مختلف مجالاتها خاصة الاقتصادية وبالتأكيد أكثر على تطوير الجانب المالي، وهذا من خلال تعميم الخدمات المالية والحرص على وصولها، وعليه فقد حاولنا إلى الامام بالمصارف الإسلامية أولاً، لنتنقل إلى الشمول المالي وإيجاد مختلف العلاقات بينه وبين المتغيرات الاقتصادية المختلفة.

ولإثراء الجانب النظري فقد قمنا بالتطرق إلى دراسة حالة مصرف السلام الجزائري والبحريني، وملاحظة مدى تعزيز الشمول المالي من طرف هذين المصرفين، وهذا باستعمال التقارير السنوية والشهرية التي يضعها المصرفان على موقعهما بصفة منتظمة، وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى إن كلا من مصرف السلام الجزائري والبحريني اعتمدا على تقنيات جديدة ومختلفة من أجل تعزيز الشمول المالي الذي يتطلب بدوره ضرورة التثقيف المالي، فالمستهلك الواعي يعتبر أكثر إدراكاً للمخاطر والمكاسب المرتبطة بالمنتجات المالية وأكثر وعياً لحقوقه وواجباته.

الكلمات المفتاحية: المصارف الإسلامية، التثقيف المالي، الحماية المالية للمستهلك، الخدمات المالية، مصرف السلام الجزائري، مصرف السلام البحرين.

Abstract:

The study aims to present concepts about Islamic banks as well as financial inclusion, as well as the extent to which the Algerian and Bahraini Al Salam Bank contribute to promoting financial inclusion. Access to financial services to them at a reasonable price and in a short time, and both Algeria and Bahrain have sought to develop their various fields, especially the economy, by focusing more on developing the financial aspect, and this is through the generalization of financial services and ensuring their access. Financial and finding the various relationships between it and the various economic variables

To enrich the theoretical aspect, we have discussed the case of the Algerian and Bahraini Al Salam Bank, and noted the extent to which financial inclusion has been enhanced by these two banks, using the annual and monthly reports that the two banks put on their website on a regular basis. And the Bahraini relied on new and different techniques in order to enhance financial inclusion, which in turn requires the need for financial education, as the conscious consumer is more aware of the risks and benefits associated with financial products and more aware of his rights and duties.

Key words: Islamic banking, financial education, consumer financial protection, social development, financial services.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

- 1- فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ط1، 2004.
- 2- إبراهيم عبد الحليم عبادة، مؤشرات الاداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس، عمان، ط1، 2008.
- 3- محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية، دار المسير، عمان، ط1، 2008.
- 4- نبيلة باديس واخرون، أهمية المصارف الإسلامية في تفاذي الازمات المالية، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد العدد 2، 2021.
- 5- محمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2001.
- 6- فارس مسدور، التمويل الإسلامي: من الفقه إلى التطبيق المعاصر لدي البنوك الإسلامية، دار هومة، الجزائر، 2007.
- 7- عبد الستار ابو غدة، المؤتمر الأول للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، دمشق، 2006.
- 8- عبد الغفار حنفي ورسمية زكي، الاسواق والمؤسسات المالية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2008،
- 9- شلهوب علي محمد شؤون النقود وأعمال البنوك، شعاع للنشر والعلوم، حلب، ط1، 2007.
- 10- رشيد محمود عبد الكريم، الشامل في عمليات المصارف الإسلامية، دار النفائس، عمان، ط2، 50، 2007.
- 11- وحيد أحمد زكريا، دليلك إلى العمل المصرفي، دار البراق، حلب، 2010.
- 12- الحناوي، محمد صالح، المؤسسات المالية البورصة والبنوك التجارية، الدار الجامعية، القاهرة، 2002.
- 13- عادل عبد الفضيل عيد، الربح والخسارة في معاملات المصارف الإسلامية، دراسة مقارنة، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ط1، 2007.

ثانياً: المجلات والمؤتمرات

- 1- صورية شني، السعيد بن الخضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة الجزائر، المجلد 04، العدد 1، أفريل 2020.

- 2- وهيبة عبد الرحمان، الزهراء القاسم، التكنولوجيا المالية في دول الخليج بين حادثة الظاهرة وسرعة الاستيعاب، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 38، المركز الجامعي تلمسان-الجزائر، 2019.
- 3- وهيبة عبد الرحمان، الزهراء القاسم، التكنولوجيا المالية في دول الخليج بين حادثة الظاهرة وسرعة الاستيعاب، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 38، المركز الجامعي تلمسان-الجزائر، 2019.
- 4- بن موسى محمد، أثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم عام 2017، مجلة الاستراتيجية والتنمية، العدد 3، المجلد 8.

ثالثا: التقارير

- 1- صندوق النقد العربي، فرص وتحديات النفاذ إلى الخدمات المالية والمصرفية والتمويل في الدول العربية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، الفصل العاشر، 2012.
- 2- التقرير السنوي لمصرف السلام الجزائر.
- 3- التقرير السنوي لمصرف السلام البحرين.

رابعا: المواقع الإلكترونية

- 1-<http://www.alsalamalgeria.com>.
- 2-<http://www.alsalambahrain.com>

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: ميزانية بنك السلام الجزائر 2017-2016.

NOTES ANNEXES AUX ETATS FINANCIERS 31/12/2017

• Analyse de la qualité des créances :

Unité : Milliers DA

Rubriques	2017	2016	Variation
Total créances brutes	47 439 033	30 845 987	54%
Créances courantes	44 821 543	28 373 453	57%
• Dont créances impayées depuis moins de 90 jours	935 584	897 383	4%
Créances classées	2 617 490	2 472 534	11%
• Créances à problèmes potentiels	98 638	402 823	-75%
• Créances très risquées	120 974	571 963	-79%
• Créances compromises	2 397 878	1 497 748	60%
Pertes de valeurs (provisions)	1 984 552	1 468 891	35%
• Créances à problèmes potentiels	19 775	78 995	-75%
• Créances très risquées	35 439	283 382	-87%
• Créances compromises	1 929 338	1 106 514	74%
Part des créances impayées	2%	3%	
Part des créances classées	6%	8%	
Taux de couverture des créances classées	76%	59%	

Le tableau suivant fournit les mouvements des provisions pour créances classées durant l'exercice 2017 :

Unité : Milliers DA

Rubriques	2017	2016	Variation
Solde au 1er janvier	1 468 891	1 861 937	-21%
Dotations aux provisions	782 412	275 637	184%
Reprises sur provisions	266 751	668 683	-60%
Solde au 31 décembre	1 984 552	1 468 891	35%

الملحق رقم 02: ميزانية بنك السلام الجزائر 2018-2019

الميزانية بالآلاف الدينار الجزائري

الأصول	الإيضاح	2019	2018
1 الصندوق، البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية	1.2	27 584 242	27 980 262
2 أصول مالية مملوكة لغرض التعامل			
3 أصول مالية جاهزة للبيع			
4 تمويل الهيئات المالية	2.2	515 459	276 872
5 تمويل الزبائن	3.2	95 582 580	75 339 606
6 أصول مالية مملوكة إلى غاية الاستحقاق			
7 الضرائب الجارية- أصول	4.2	40 968	31 254
8 الضرائب المؤجلة- أصول	5.2	76 542	123 897
9 أصول أخرى	6.2	1 008 461	1 185 225
10 حسابات التسوية	7.2	512 999	394 440
11 المساهمات في الفروع، المؤسسات المشتركة أو الكيانات المشاركة	8.2	12 000	12 000
12 العقارات الموظفة	9.2	714 078	739 902
13 الأصول الثابتة المادية	10.2	4 747 742	3 939 365
14 الأصول الثابتة غير المادية	11.2	223 896	86 236
15 فارق الحيابة			
مجموع الأصول		131 018 967	110 109 059

الملحق رقم 03: ميزانية بنك السلام الجزائر 2019-2020

البيانات المالية 2020

الميزانية بالآلاف الدينار الجزائري

2019	2020	الإيضاح	الخصوم
			1 البنك المركزي
116 778	69 462	12.2	2 ودائع الهيئات المالية
84 671 904	110 488 355	13.2	3 ودائع الزبائن
19 119 923	22 759 613	14.2	4 سندات الاستثمار
686 076	191 328	15.2	5 الصرايب الجارية- خصوم
			6 الصرايب المؤجلة- خصوم
2 527 178	5 645 762	16.2	7 خصوم أخرى
3 207 078	2 733 972	17.2	8 حسابات التسوية
354 911	317 626	18.2	9 مؤونات لتغطية المخاطر و الأعباء
			10 إعانات التجهيز-إعانات أخرى للإستثمارات
1 322 918	1 519 418	19.2	11 أموال لتغطية المخاطر المصرفية العامة
			12 ديون تابعة
15 000 000	15 000 000	20.2	13 رأس المال
			14 علاوات مرتبطة برأس المال
904 791	1 331 052	21.2	15 احتياطات
			16 فارق التقييم
			17 فارق إعادة التقييم
-900 000	-500 000	22.2	18 ترحيل من جديد (-/+)
4 007 410	3 069 188		19 نتيجة السنة المالية (-/+)
131 018 967	162 625 776		مجموع الخصوم

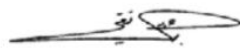
الملحق رقم 04: ميزانية بنك السلام البحرين 2016-2017

التقرير السنوي 2017 مصرف السلام-البحرين

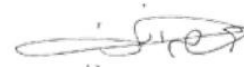
70

القائمة الموحدة للمركز المالي
31 ديسمبر 2017

2016	2017	ايضاح	
ألف	ألف		
ديناربحريني	ديناربحريني		
			الموجودات
131,990	66,351	4	نقد وأرصدة لدى البنوك والمصرف المركزي
358,269	357,778		صكوك حكومية
182,452	143,803	5	مرايحات ووكالات مستحقة القبض من البنوك
28,934	10,324	6	صكوك الشركة
213,687	197,380	7	مرايحات
252,807	308,093	8	مضاربات
188,485	212,148	9	إحارة منتهية بالتملك
12,304	19,192		مشاركات
37,016	2,771	11	موجودات قيد التحويل
122,073	111,325	12	استثمارات محتفظ بها لغرض غير المتاجرة
51,863	52,431	13	استثمارات عقارية
17,781	6,448	14	عقارات قيد التطوير
10,561	16,835	15	استثمار في شركات زميلة
27,260	58,410	16	موجودات أخرى
25,971	25,971	17	الشهرة
19,840	-		موجودات مصنفة كمحتفظ بها لغرض البيع
1,681,293	1,589,260		مجموع الموجودات
			المطلوبات وحقوق حاملي حسابات الاستثمار وحقوق الملكية
			المطلوبات
132,032	154,641		مرايحات ووكالات مستحقة الدفع لبنوك
723,439	597,848		مرايحات ووكالات مستحقة الدفع لغير البنوك
279,609	283,886		حسابات جارية
217	2,729	11	مطلوبات قيد التحويل
91,837	79,786	18	تمويل مرابحات لأجل
49,043	47,652	19	مطلوبات أخرى
11,421	-		مطلوبات متعلقة بموجودات مصنفة كمحتفظ بها لغرض البيع
1,287,598	1,166,542		مجموع المطلوبات
68,796	118,881	20	حقوق حاملي حسابات الاستثمار
			حقوق الملكية
214,093	214,093	21	رأس المال
(1,646)	(1,879)	21	أسهم الخزينة
100,213	76,029		احتياطات وأرباح مفقاة
10,705	14,987		تخصيمات مقترحة
323,365	303,230		مجموع حقوق الملكية العائدة إلى مساهمي البنك
1,534	607		حقوق غير مسيطرة
324,899	303,837		مجموع حقوق الملكية
1,681,293	1,589,260		مجموع المطلوبات وحقوق حاملي حسابات الاستثمار وحقوق الملكية



يوسف تقي
عضو مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للمجموعة



الشيخة حصه بنت خليفة آل خليفة
رئيس مجلس الإدارة

تشكل الإيضاحات المصرفية من 1 إلى 44 جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة

الملحق رقم 05: ميزانية بنك السلام البحرين 2018-2019

70 / مصرف السلام - البحرين س.م.ب - التقرير السنوي 2019

بيان التدفقات النقدية الموحد

للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2019

2018	2019	
ألف دينار بحريني	ألف دينار بحريني	
		الأنشطة التشغيلية
18,520	21,130	صافي الربح للسنة
		تعديلات للبنود التالية:
869	1,599	الإستهلاك
1,033	286	إطفاء علاوة على الصكوك - صافي
(1,027)	433	تغيرات القيمة العادلة من الاستثمارات
1,882	(1,624)	دخل من استثمارات
10,661	2,610	صافي مخصص انخفاض القيمة
(375)	(1,209)	حصة البنك من أرباح شركات زميلة
158	-	عقارات للتطوير
31,721	23,225	الدخل التشغيلي قبل التغييرات في الموجودات والمطلوبات التشغيلية
		تغيرات في الموجودات والمطلوبات التشغيلية:
3,221	(5,938)	مطلوبات من البنوك المركزية
(92,083)	(246,818)	مطلوبات تمويلية وموجودات الإيجارات التمويلية
5,201	753	موجودات أخرى
26,410	177,637	إيداعات من مؤسسات مالية
66,090	115,971	إيداعات من العملاء
(32,036)	37,614	حسابات جارية للعملاء
(1,075)	(2,362)	مطلوبات أخرى
(19,120)	2,713	حقوق حاملي حسابات الاستثمارات
(11,671)	102,795	صافي النقد الناتج من / (المستخدم في) الأنشطة التشغيلية
		الأنشطة الاستثمارية
8,332	12,942	صكوك سيادية
1,166	(12,631)	صكوك شركات
2,475	(371)	استثمارات محتفظ بها لغرض غير المتاجرة
740	6,303	استثمار في شركات زميلة
(960)	(1,649)	شراء ممتلكات ومعدات
11,753	4,594	صافي النقد الناتج من الأنشطة الاستثمارية
		الأنشطة التمويلية
58,592	(9,953)	تمويل مرابحات لأجل
(15,148)	(7,777)	أرباح أسهم مدفوعة
(1,976)	(2,903)	شراء أسهم الخزينة
(11)	(21)	صافي الحركة في حصة غير مسيطرة
41,457	(20,654)	صافي النقد (المستخدم في) / الناتج من الأنشطة التمويلية
41,539	86,735	صافي التغير في النقد وما في حكمه
175,022	216,561	النقد وما في حكمه في 1 يناير
216,561	303,296	النقد وما في حكمه في 31 ديسمبر
		* يتكون النقد وما في حكمه من:
8,372	83,500	نقد وأرصدة أخرى لدى المصرف المركزي
23,001	-	صكوك سيادية وإيداعات
44,882	101,107	أرصدة لدى بنوك أخرى
140,306	118,689	إيداعات لدى مؤسسات مالية ذات فترات إستحقاق أصلية لمدة 90 يوماً أو أقل
216,561	303,296	

* النقد وما في حكمه كما في 31 ديسمبر 2019 صافي من الخسائر الائتمانية المتوقعة بمبلغ 167 ألف دينار بحريني (2018: 1 ألف دينار بحريني).

الملحق رقم 06: ميزانية بنك السلام البحرين 2019-2020

2020 ألف دينار بحريني	2019 ألف دينار بحريني (معدلة)	إيضاح	
			الدخل التشغيلي
			دخل التمويل
74,863	59,712	23	دخل من الصكوك
(8,984)	2,833	24	(خسارة) / دخل من استثمارات وحفظاتها لغرض غير المتاجرة
(1,825)	[1442]	25	خسارة من العقارات
7,406	7,539	26	الرسوم والعمولات صافي
1,953	1,209	24	حصة الربح من شركات زهيلة
3,885	4,889	27	إيرادات أخرى
			مجموع الدخل التشغيلي
			ومصرفات التمويل على إيداعات من المؤسسات المالية
(4,265)	[4171]		ومصرفات التمويل على تمويل مرابحة لأجل
(5,559)	[5,583]		العائد على حقوق حاملي حسابات الاستثمار قبل حصة المجموعة
(60,188)	[50,271]		كحساب والوكالة
925	1,002		حصة المجموعة كمضارب
28,926	20,844		رسوم وكالة المجموعة
(29,335)	[28,425]	19	حصة حاملي حسابات الاستثمار من الأرباح
57,420	53,527		صافي الدخل التشغيلي
			المصرفات التشغيلية
14,759	15,394	28.1	تخفيف الموظفين
2,293	2,269		تخفيف المراتبي
1,882	1,599		استثمارات
11,091	10,525	28.2	مصرفات تشغيلية أخرى
30,025	29,787		مجموع المصرفات التشغيلية
27,395	23,740		الربح قبل مخصصات انخفاض قيمة الموجودات
(17,136)	[2531]	10	صافي مخصص انخفاض القيمة للتمويلات
(1,141)	[79]	10.1	مخصص انخفاض القيمة على الاستثمارات وأخرى
9,118	21,130		صافي ربح السنة
			العائد إلى
9,142	21,093		- ملكة المصارف
(24)	37		- حصة غير مسيطرة
9,118	21,130		
4.3	9.7	22	العائد على التعميم الأساسي والمخفض (فلس)


مطر محمد البلوشي
نائب رئيس مجلس الإدارة


ريفة الفارس


سعادة الشيخ خالد بن مبارك المعشني
رئيس مجلس الإدارة

الملحق رقم 07: المؤشرات المالية لمصرف السلام البحرين من 2016 إلى 2020



الملحق رقم 08: المؤشرات المالية لمصرف السلام الجزائر من 2016 إلى 2020

